هدية قساميون C.D

هذي طريقك للحياة فلا تحد   قد سارها من قبلك القسام



مجلة دورية- تصدر عن(وحدة الإعلام المقاوم)- كتائب الشهيد عز الدين القسّام

العدد (٨) -جمادى الآخرة ١٤٢٩هـ الموافق حزيران(يونيو) ٢٠٠٨ م

كتائب الشهيد عز الدين القسام

في الذكرى السنوية الثانية لأسر شاليط

وعد القسام سيتحقق والوهم الكاذب سيتبدد

ملف خاص : موقع القسّام بحلته الجديدة



لم نبرح مواقعنا.. ولم نهجر رباطنا



العدد (٨) جمادى الأخرة ١٤٢٩هـ الموافق حزيران (يونيو) ٢٠٠٨ م
magazine@alqassam.ps

الافتتاحيّة

بندقيّة القسّام ومعادلة القوّة

تُشكِّل حركة المقاومة الإسلامية حماس بجناحها العسكري كتائب الشهيد عز الدين القسام واقعاً وثقلاً ملموساً في المعادلة الإقليمية بصفة عامة والقضية الفلسطينية بصفة خاصة.. فاستطاعت بثقلها ووزنها أن تؤثر في القرار السياسي.. فبات الطرف الآخر يذعن ويصرِّح بأن أي حل مرتقب لابد أن يضمن رأي حركة حماس، مما يدلُّ على حضور الحركة في كل المحافل الدولية، والفضل بعد الله تعالى يعود في ذلك إلى قوة الحركة وجسارة أبنائها وبسالتهم في الميدان، والنقلة النوعية في العمل القسامي البطولي وأثره البالغ على العدو الصهيوني، ونشير هنا إلى موضوع القوة الذي أجبر أعداء الحركة وخصومها أن يقفوا مذهولين أمامها.

فالقوة هي التي تصنع القرار السياسي وهي التي أجبرت العدو الصهيوني أن يذعن صاغراً أمام ضربات القسام المؤلمة والتي أجبرته علي التقهقر إلي الخلف عدة كيلومترات وتفكيك العديد من مواقعه العسكرية، بعد أن أقضَّت قذائف الهاون من عيار (١٢٠) ملم مضاجعه واخترقت أجساد جنوده ومواطنيه.

إنها معادلة القوة التي سبقت الحديث عن التهدئة، والتي فهمها القساميون من وحي الكتاب عندما قال الله تعالى ﴿**وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللهِ وَعَدُوَّكُمْ ..**﴾ الأنفال الآية(٦٠) ،قبل قوله تعالى: ﴿**وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ**﴾ الأنفال الآية(٦١).

لاشك أن رشقات القسام علي سديروت وغيرها بالوتيرة التي لم يستطع العدو إيقافها أو التصدي لها وإسقاطها جعلت قوتهم المزعومة هشَّة أمامها وأثبتت أن المقاومة ليست ظاهرة عابرة.. فكانت هذه الرسالة الأقوى لقيادة العدو وجنوده ليفهم من خلالها أنه يواجه حالة مؤثرة قادرة على وضعه في مأزق عسكري وسياسي، ولذلك فإن هذه القوة هي التي صنعت التهدئة.. وهي ذاتها التي صنعت الأمن والأمان في غزة قبل سنة من الآن ولو لم تكن هذه القوة التي تضرب علي أيدي العابثين بسفينة الوطن لأغرقوا البلاد والعباد في بحر متلاطم من الدماء والأشلاء.. ولو لم تكن هذه القوة لما كان شاليط، ففوهة البنادق عندما تتحدث لابد أن تجبي الثمن، وها نحن اليوم علي موعد مع جباية الثمن وإطلاق الأسري البواسل بإذن الله تعالى.

وبهذا وذاك فإن الكلمة الأخيرة لكتائب القسام وفرسان المقاومة الذين يصنعون التاريخ بدمائهم وأرواحهم، فاطمئنوا يا أسرانا البواسل فالرجال قادمون يكسرون قيدكم كيف لا ونحن نعيش في ظلال عملية "الوهم المبدد" التي صيغت من أجلكم، وستبقي لأجلكم.. وهاهي الأيام بل الساعات تقترب من القضبان المحيطة بكم.. وهاهو الفجر يرقبكم من قريب.. وغداً بإذنه تعالي ستشهد فلسطين عرسكم ويتغني العالم بثباتكم وصمودكم.

(وَيَسْأَلُونَكَ مَتَى هُوَ قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَرِيباً)

في هذا العدد...

الحلقة الثالثة

الحكم في الأسرى

ذكرنا في الحلقات السابقة أن الفقهاء والمذاهب حدّدوا الأحكام المتعلقة بالأسرى بخمسة أحكام وهي: المنُّ على الأسرى. الاسترقاق. الفداء. عقد الذمة. القتل.

وكنا قد تناولنا في الحلقتين السابقتين حكمين من هذه الأحكام المتعلقة بالأسرى وهما "المن على الأسرى" و "الفداء"، وسنتحدث في هذه الحلقة حول حكم قتل الأسير.

القتل (١):

يجوز لصاحب السلطة أن يحكم على أسرى الكفار من العدو -كلهم، أو بعضهم- بالقتل، حين تستوجب المصلحة هذا الحكم.. وهو ما يقول به الجمهور من الأحناف، والمالكية، والشافعية، والحنابلة(٢).

وهناك رأي على خلاف هذا، وهو ما ذكره (ابن كثير) في تفسيره بقوله: "قال بعضهم:إنما الإمام مُخيَّر بين المنِّ على الأسير، أو مفاداته فقط، ولا يجوز قتله"(٣).

وجاء في السيّر الكبير: "كان الحسن رضي الله عنه يكره قتل الأسير إلا في الحرب ليهيب به العدو. وحمّاد بن أبي سليمان رحمه الله كان يكره قتل الأسير بعدما وضعت الحرب أوزارها.. واستدلوا على ذلك بما رُوِيَ أنَّ (عبد الله بن عامر) بعث إلى (ابن عمر) رضي الله عنهما بأسير ليقتله، فقال أما والله مصْروراً(٤)، فلا أقتله. يعني: بعدما شددتموه، وأسرتموه فلا أقتله.. -ثم يقول-: وتأويل حديث (ابن عمر) أنه كره قتله مشدود اليدين.لا أن يقال :تحرّز عن قتله بعد الأسر. ونحن هكذا نقول: الأولى أن لا يقتل مشدود اليدين إذا كان لا يخاف أن يهرب، أو يقتل بعض المسلمين"(٥)

وأورد(الجصاص) في تفسيره روايات عن الحسن،وعطاء،وابن سيرين:بكراهة قتل الأسير،وقال: "روي عن (ابن عمر)أنه دُفع إليه عظيم من عظماء (إصطخر)(٦) ليقتله، فأبى أن يقتله، وتلا قوله تعالى:(فإمّا منّا بعدُ، وإمّا فداءً)(٧).."(٨)

وفي بداية المجتهد :"وقال قومٌ:لا يجوز قتل الأسير. وحكى الحسن بن محمد التميمي أنّه إجماع الصحابة"(٩).

وفي تفسير الآلوسي:"وظاهر الآية.. امتناع القتل بعد الأسر. وبه قال الحسن"(١٠). هذا وقد مال كثير من الكُتّاب الإسلاميين المعاصرين إلى القول بمنع قتل الأسرى، إلا في حالات خاصّة، وللضرورة(١١).

وحُجَّةُ القَول بعدم قتل الأسير هي أنّ آية المنِّ أو الفداء تحصر حكم الأسرى في هذين الأمرين.

أقول: الذي يبدو أنّ كلمة (إمّا) -كما يقول علماء اللغة تأتي لمعانٍ كثيرة، وليس بالضرورة أن تفيد التخيير مع الحصر في كل موضع تأتي فيه(١٢)... وهنا، في قوله تعالى، في حكم الأسرى: (فإمّا منّا بعدُ، وإمّا فداءً) لا تدلّ كلمة (إمّا)على التخيير والحصر بين المنِّ أو الفداء فقط. وذلك لوجود أدلّة أخرى تفيد جواز قتل الأسرى، أو استرقاقهم، أو جعلهم من أهل الذّمّة.. إلى جانب المنِّ عليم، أو قبول الفداء منهم.

ومثل كلمة (إما) في هذا النص من حيث عدم إفادتها للحصر -ما جاء في صحيح البخاري ومسلم بشأن تخيير وليّ القتيل- الحكم على القاتل، وهو قوله صلى الله عليه وسلم:" ومن قُتل له قتيلٌ فهو بخير النّظرين:إما أن يودى، وإما أن يُقاد"(١٢) أي: إما أن تُدفع لولي الدّم دية قريبه القتيل إذا شاء، أو يمكَّن من القاتل فيقتصَّ منه إذا أحب... هذا، ومعلومٌ أن هذا الحديث وإن جاءت فيه كلمة (إما) تحصُر تخيير ولي الدّم -كما هو الظاهر- بين حقه في قبول الدِّية، وحقه في القصاص من القاتل- إلا أنّ الأدلّة الأخرى التي تفيد بأنّ للوليِّ حقّ العفو أيضاً عن القاتل، بالإضافة إلى حقّ الدِّية، وحقّ القصاص، هذه الأدلّة تسلب عن كلمة (إمّا) إفادتها للحصر(١٤).

وكذلك يقال في آية المنّ والفداء بحق الأسرى: "فإما منّاً بعدُ، وإمّا فداءً"- إنّ كلمة (إمّا) هنا، لا تفيد حصر الحكم في الأسرى بالمنّ أو الفداء فقط- ما دامت هناك أدلّةٌ أخرى تفيد جواز القتل، أو الاسترقاق(١٥)..

وأما ما هي أدلة جواز قتل الأسرى؟

•فمن ذلك استشارة النبيّ صلى الله عليه وسلم لأبي بكر وعمر رضي الله عنهما بخصوص أسرى بدر من جيش المشركين حيث كان رأي أبي بكر رضي الله عنه الفدية بينهما وكان رأي عمر رضي الله عنه القتل... ومع ذلك لم ينكر النبي صلى الله عليه وسلم على عمر رأيه.

•ومن الأدلّة على جواز قتل الأسرى من الكفار ما رواه ابن عباس، قال: قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدرٍ ثلاثةً صبراً. وقتل النّضر بن الحارث من بني عبد الدار. وقتل طُعيمة بن عديّ من بني نوفل. وقتل عقبة بن أبي مُعيط"(١٦).

•ومن الأدلة أيضا ما جاء في سنن الترمذي، عن عبد الله بن مسعود أنّ النبي صلى الله عليه وسلم قال -في حق أسرى بدرٍ من المشركين-: "لا ينفلتَنَّ أحداً إلا بفداء، أو ضربة عنق!"(١٧). وهذا الحديث يدُلّ على أنّ قتل الأسرى هو حكمٌ مشروعٌ في حق جمع من يقع في أسر المسلمين من الكفّار، وليس مقصوراً فقط -كما يقال- على حالات خاصة يكون أصحابها ممَّنْ تقدّمت منهم العداوة الشديدة، والإيذاء البليغ بحقِّ الإسلام والمسلمين، وما شاكل ذلك كمن يُطلق عليهم اليوم (مجرمو حرب)..إذ لم يكن جميع أسرى بدر من المشركين على هذه الصفة.

هذا وكما تقدّم إنّ الحكم في الأسرى إنما يتبع المصلحة وجوباً. فإن كانت المصلحة تقضي بعدم قتلهم، فلا يجوز في هذه الحال أن يُحكم عليهم بالقتل.. ثمّ إنه من الممكن التوصل إلى الامتناع عن قتل الأسرى بالمعاهدات والاتفاقيات مع الدول الأخرى بخصوص هذه المسألة.

---

١. انظر :الجهاد والقتال في السياسة الشرعية- محمد خير هيكل ص ١٥٤٤.

٢. انظر: حاشية ابن عابدين:٣/٢٥٣.والشرح الكبير، للدردير:٢/١٨٤. ومغني المحتاج:٤/٢٢٨.والمغني،لابن قدامة :١٠/٤٠٠.

٣. تفسير القرآن العظيم ،لابن كثير:٤/١٧٣.

٤. أي مربوطاً مشدوداً.(وأصل الصَّر:الجمع والشدّ). النهاية لابن الأثير :٣/٢٢.

٥. السير الكبير:٣/١٠٢٤-١٠٢٦.

٦. إصطخر: وهي من بلاد فارس، خرج منها جماعة من العلماء " وفيات الأعيان: ٢/٧٥.

٧. سورة محمد أو (القتال) الآية (٤).

٨. أحكام القرآن، الجصاص: ٥/٢٦٩.

٩. بداية المجتهد، لابن رشد (الهداية بتخريج أحاديث البداية:٦/١٠).

١٠. تفسير (روح المعاني) للآلوسي: ج٢٦/٤٠.

١١. انظر: الشخصية الإسلامية القسم الثالث: ص١٦٢ للشيخ تقي الدين النبهاني. والعلاقات الدولية في الإسلام ١٧٥ للشيخ محمد أبو زهرة. وآثار الحرب: ص٤١٥ للأستاذ الدكتور وهبة الزحيلي. والجهاد والنظم العسكرية: ص١٢٧ للدكتور أحمد شلبي. والجهاد في سبيل الله: ص٢٩٦ للدكتور كامل سلامة الدّقس. والعلاقات الدولية في القرآن والسنة: ص٢٢٠ للدكتور محمد علي حسن.

١٢. انظر: مغني اللبيب ،لابن هشام، حيث قال: "لإمّا: خمسة معانٍ.. "ثم ذكرها، وضرب أمثلة عليها: ص٦٢-٦٣. وانظر الكلّيات الكفوي: ٢٠٦/١٠.

١٣. صحيح البخاري، رقم (٦٨٨٠) فتح الباري: ١٢/٢٠٥. وصحيح مسلم، رقم (١٣٥٥) ج٢/٩٨٨.

١٤. في زاد المعاد،لابن القيم:٢/٤٥٤ "الخيرة في ذلك إلى الوليّ بين أربعة أشياء :العفو مجّاناً، والعفو إلى الدّية، والقصاص، ولا خلاف في تخييره بين هذه الثلاثة. والرابع: المصالحة على أكثر من الدية. فيه وجهان: أشهرهما مذهباً:جوازه. والثاني: ليس له العفو على مالٍ إلا الدّية، أو ما دونها.وهذا أرجح دليلاً".

١٥. انظر بداية المجتهد، لابن رشد: (الهداية بتخريج أحاديث البداية) ٦/١٦.

١٦. مجمع الزوائد، الهيثمي: ٦/٨٩-٩٠. وقال: رواه الطبراني في الأوسط. وفيه (عبد الله بن حماد بن نمير) ولم أعرفه. وبقية رجاله ثقات.

١٧. سنن الترمذي: رقم (٣٠٨٤) ج٥/٢٧١. قال الترمذي: هذا حديث حسن.

الحلقة الثالثة

الأخوة و التلاحم

لابد للجندي أن يُصقل ويُبنى على القيم والمبادئ التي تعينه على الحياة العسكرية، والتي من شأنها استخلاص مفاهيم وطرق حياة عدة من كتاب الله عز وجل، وحياة الرسول ﷺ وصحابته الكرام، وهي دلائل عقلية كتبت بالدم وخلاصة لتجارب المئات من القادة العسكريين وبالتالي خلاصة لمئات المعارك والحروب، تسلط الضوء على أهم القواعد والمبادئ الحربية الهامة والتي ينبغي على كل عسكري (جندياً كان أم قائداً) أو من له علاقة معرفتها والإلمام بها، وهي ليست مجرد علم بل إنها تعاليم.

سنتناول في هذه الزاوية بشكل متسلسل إن شاء الله تعالى بعض القيم والمفاهيم العسكرية والاستعانة بذلك من كتاب الله وسيرة نبيه و مواقف صحابته الكرام، كما سنقدم جملةً من المقولات والحكم العسكرية لجنرالات الحرب ثم نلحقها بشرح مختصر يليه خلاصة.

وكانت الحلقة الأولى بعنوان "الصبر على الشدائد"، بينما تحدثنا في الحلقة الثانية عن "الروح الهجومية والإثخان في العدو"، وسنتحدث في هذه الحلقة عن "الأخوة والتلاحم ".

الأخوة والتلاحم..

يرتبط المجاهدون في الميدان بروابط وعلاقات تفوق في قوتها وتلاحمها الروابط الاجتماعية السائدة، ويمثل كل جندي وقائد لبنة في بناء الصف الواحد المتماسك المتراص، وهذا يحقق مراد الله تعالى ومظانّ محبته كما قال تعالى في كتابه: ﴿إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الذِينَ يُقَاتِلونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُمْ بُنيَانٌ مَرْصُوصٌ﴾ الصف(٤).

ويأتي هذا التوجيه الإلهي ليقابل ذلك الإجراء الذي يقوم به العدو للقضاء على المقاومة، فالعدو يجتمع ويخطط، ويدبر المؤامرات ثم يجمع أمره وكيده على حرب المجاهدين كما نقل الله تعالى عن فرعون في قوله للسحرة في مواجهة موسى عليه السلام إذ قال لهم: ﴿فَأَجْمِعُوا كَيْدَكُمْ ثُمَّ ائْتُوا صَفًّا وَقَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ مَنْ اسْتَعْلَى﴾ طه(٦٤).

ومن هنا جاء التوجيه الإلهي للمؤمنين بالاعتصام بحبل الله أولاً، ثم بالدعوة إلى الاجتماع وعدم الافتراق ثانياً، وذكرهم بنعمته عليهم بأن جعلهم إخواناً تتآلف قلوبهم، وتلتقي أرواحهم، وتتعانق أجسادهم، في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ حَقَّ تُقَاتِه وَلا تَمُوتُنَّ إلا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللهِ جَمِيعًا وَلا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِه إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللهُ لَكُمْ آيَاتِه لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ آل عمران (١٠٢-١٠٣).

وقد ذكر محمد بن إسحاق في السيرة وغيره أن هذه الآية نزلت في شأن الأوس والخزرج، وذلك أن رجلاً من اليهود مر بملأ من الأوس والخزرج، فساءه ما هم عليه من الاتفاق والألفة، فبعث رجلاً معه، وأمره أن يجلس بينهم، ويذكر لهم ما كان من حروبهم يوم بُعاث؛ وتلك الحروب، ففعل، فلم يزل ذلك دأبه حتى حميت نفوس القوم، وغضب بعضهم على بعض، وتثوروا ونادوا بشعارهم، وطلبوا أسلحتهم، وتوعدوا إلى الحرة. فبلغ ذلك النبي ﷺ فأتاهم، فجعل يسكنهم، ويقول: "أبدعوى الجاهلية وأنا بين أظهركم" وتلا عليهم هذه الآية، فندموا على ما كان منهم، واصطلحوا وتعانقوا وألقوا السلاح رضي الله عنهم.

وفي ذات الإطار التوجيه القرآني للمؤمنين بالدعوة إلى إصلاح ذات البين ونبذ الخلاف في أعقاب الاختلاف على الأنفال والغنائم بعد الانتصار على المشركين في غزوة بدر الكبرى كما في قوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنْ الأَنْفَالِ قُلْ الأَنْفَالُ للهِ وَالرَّسُولِ فَاتَّقُوا اللهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا اللهَ وَرَسُولَهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ الأنفال (١).

وتعميق الأخوة والتلاحم من شأنه أن يعمّق روح الأخوة فيما بين المجاهدين، وتجعلهم يسمُون على جراحاتهم، كما أن هذا التلاحم يمتن الروابط والعلاقات بينهم ويجعلهم كالبنيان المرصوص ولا تستطيع كل القوى أن تلحق بهم أي أذى. كما أنه يضفي على الجيش هالة من الانسجام الكامل بين القادة والجنود من جهة وبين الجنود أنفسهم من جهة أخرى، ولا شك أن لهذا أثره على الفعل الجهادي.

إن طبيعة العلاقات التي تنص عليها اللوائح والأنظمة العسكرية الداخلية والتي يتوجب على الأعضاء التمسك بها واحترامها ليست هي فقط التي توطد علاقات الترابط والتلاحم داخل الجيش، إنما الممارسة اليومية للفعل الجهادي واحتكاك الأعضاء بشكل يومي يصنع من الأعضاء قوة متلاحمة تشد أزر بعضهم ببعض ولا يستطيع أي منهم الاستغناء عن الآخر.

وكما أن الوحدة والاتفاق تعدُّ عاملاً من عوامل النصر، فالفرقة والنزاع سبباً من أسباب الهزيمة، وعاملاً من عوامل الفشل، قال تعالى: ﴿وَلا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ الأنفال (٤٦).

ولذا فإن سيادة قانون المحبة والأخوة داخل الجيش هو الذي يضمن تماسكه وتلاحمه ورأب أي صدع فيه بأسرع مما يتوقع الأعداء.

وخلاصة القول في الإخوة والتلاحم:

- أثبتت الدراسات العسكرية والمدنية أنه كلما زادت درجة التلاحم في المؤسسة ارتفع معدل إنجازها وتقدمها.
- الوحدة والتماسك والتلاحم من ثمراتها القوة وتحمل في طياتها معاني العزة، وتحمُّل التبعات، وأن الفرقة والخلاف سبيل إلى الضعف والهوان، وعدم القدرة على تحمُّل المشاق أو الثبات أمام الأعداء.
- "يعرف الرجال الذين خاضوا معارك من خبرتهم المباشرة أنه عندما تحين ساعة الخطر فإن الرجل يحارب لكي يساعد من بجواره". (قائد لواء إس.إل مارشال).
- "عندما تميل غرائز الإنسان للشعور بالخوف والوحدة، فإن الصحبة هي التي تجعله يشعر بالدفء والشجاعة". (مارشال برنارد مونتجومري).



الحلقة الثانية

الرباط في سبيل الله

مدة الرباط وأنواعه وأقوال السلف فيه

مدة الرباط : أقله ساعة وأفضله ثلاثة أيام وتمامه أربعون ليلة..

ذكر العلماء أن الرباط أقله ساعة كما نقل صاحب " كشف القناع عن متن الإقناع" عن الإمام أحمد قوله: " يَوْمٌ رِبَاطٌ وَلَيْلَةٌ رِبَاطٌ وَسَاعَةٌ رِبَاطٌ" .

وورد في مصنف عبد الرزاق أقوالاً للصحابة رضي الله عنهم أن تمام الرباط أربعون يوماً ومن ذلك قول أبو هريرة رضي الله عنه: "رباط ليلة إلى جانب البحر، من وراء عورة المسلمين أحب إلي من أن أوافق ليلة القدر في أحد المسجدين: المسجد الحرام أو مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم، ورباطه ثلاثة أيام عدلُ السنة، وتمام الرباط أربعون ليلة". وقول عطاء: "تمام الرباط أربعون يوماً". وقول يزيد بن أبي حبيب: "جاء رجل من الأنصار إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال له أين كنت ؟ قال في الرباط ، قال كم رابطت؟ قال ثلاثين يوماً، قال فهلا أتممتها أربعين يوماً". وكذا نقل ابن أبي شيبة في مصنفه أن ابناً لعبد الله بن عمر رابط ثلاثين ليلة، ولما رجع قال له أبوه: "أعزم عليك لترجعن، ولترابطن عشراً حتى تتم الأربعين".

وهناك من فضَّل الرباط لثلاثة أيام كما ورد عن أبي هريرة قوله: "إذا رابطت ثلاثة أيام فليتعبد المتعبدون ما شاءوا". وقول أم الدرداء رضي الله عنها: "من رابط في شيء من سواحل المسلمين ثلاثة أيام أجزأت عنه رباط سنة" وعقب ابن قدامة في المغني على هذا الرأي بقوله: "إِذَا ثَبَتَ هَذَا؛ فَإِنَّ الرِّبَاطَ يَقِلُّ وَيَكْثُرُ، فَكُلُّ مُدَّةٍ أَقَامَهَا بِنِيَّةِ الرِّبَاطِ، فَهُوَ رِبَاطٌ قَلَّ أَوْ كَثُرَ؛ وَلِهَذَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿رِبَاطُ يَوْمٍ وَرِبَاطُ لَيْلَةٍ﴾.

أنواع الثغور: ثغور آمنة وثغور غير آمنة..

قسَّم العلماء الرباط وبالأحرى الثغور إلى ثغور آمنة، وثغور غير آمنة. فإن كان الثغر آمناً جاز أخذ الأهل والعيال إليه، أما إن كان غير آمن ويتخوف دخول العدو إليه فيخشى عليه الإثم "لِأَنَّ الثُّغُورَ الْمَخُوفَةَ لَا يُؤْمَنُ ظَفَرُ الْعَدُوِّ بِهَا، وَبِمَنْ فِيهَا، وَاسْتِيلَاؤُهُمْ عَلَى الذُّرِّيَّةِ وَالنِّسَاءِ" .. قال الإمام ابن قدامة في كتابه المغنى : وَمَذْهَبُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ كَرَاهَةُ نَقْلِ النِّسَاءِ وَالذُّرِّيَّةِ إلَى الثُّغُورِ الْمَخُوفَةِ. وَهُوَ قَوْلُ الْحَسَنِ، وَالْأَوْزَاعِيِّ؛ لِمَا رَوَى يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ: "لَا تُنْزِلُوا الْمُسْلِمِينَ ضِفَّةَ الْبَحْرِ" .رَوَاهُ الْأَثْرَمُ بِإِسْنَادِهِ. قِيلَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ : فَتَخَافُ عَلَى الْمُنْتَقِلِ بِعِيَالِهِ إلَى الثَّغْرِ الْإِثْمَ ؟ قَالَ : كَيْفَ لَا أَخَافُ الْإِثْمَ، وَهُوَ يُعَرِّضُ ذُرِّيَّتَهُ لِلْمُشْرِكِينَ؟ وَقَالَ: كُنْت آمُرُ بِالتَّحَوُّلِ بِالْأَهْلِ وَالْعِيَالِ إلَى الشَّامِ قَبْلَ الْيَوْمِ، فَأَنَا أَنْهَى عَنْهُ الْآنَ؛ لِأَنَّ الْأَمْرَ قَدْ اقْتَرَبَ.

وَقَالَ: لَا بُدَّ لِهَؤُلَاءِ الْقَوْمِ مِنْ يَوْمٍ.

قِيلَ: فَذَلِكَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ.

قَالَ: فَهَذَا آخِرُ الزَّمَانِ.

قِيلَ: فَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُقْرِعُ بَيْنَ نِسَائِهِ ، فَأَيَّتُهُنَّ خَرَجَ سَهْمُهَا خَرَجَ بِهَا.

قَالَ: هَذَا لِلْوَاحِدَةِ، لَيْسَ الذُّرِّيَّةَ.

أقوال السلف الصالح في الرباط: رباط ليلة خير من قيام ليلة القدر في بيت المقدس..

- قال إبراهيم اليماني : قدمت من اليمن فأتيت سفيان الثوري ، فقلت: يا أبا عبد الله : إني جعلت في نفسي أن أنزل جدة فأرابط بها كل سنة وأعتمر في كل شهر عمرة وأحج في كل سنة حجة وأكون قريبا من أهلي؛ أهذا أحب إليك أم آتي الشام؟ فقال لي: يا أخ اليمن: عليك بسواحل الشام عليك بسواحل الشام؛ فإن هذا البيت يحجه في كل عام مائة ألف ومائة ألف، وثلاثمئة ألف، وما شاء الله من التضعيف ولك مثل حجهم وعمرتهم ومناسكهم.

- قال عثمان بن أبي سودة : كنا مع أبي هريرة رضي الله عنه مرابطين في يافا على ساح البحر. فقال أبو هريرة رباط هذه الليلة هنا أحب ألي من قيام ليلة القدر في بيت المقدس.

- روى ابن المبارك عن عبد الله بن الحارث رضي الله عنه أنه قال : طوبى لعبد أمسى متعلقاً برأس فرسه في سبيل الله عز وجل أفطر على كسرة وماء بارد.

- نقل ابن رشد في كتابة المقدمات عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أنه قال: "فرض الله الجهاد لسفك دماء المشركين وفرض الرباط لحقن دماء المسلمين وحقن دماء المسلمين أحب إلي من سفك دماء المشركين".

- قال معاذ بن جبل رضي الله عنه: "كل حسنة من حسنات المرابط تعدل جميع حسنات العابدين وان الله ليختار أمة محمد صلى الله عليه وسلم للرباط كما يختار شرارة أمة محمد صلى الله عليه وسلم للسلطان".

الجزء الأول - الحلقة السابعة

أصول الحرب.. "وحدة القيادة"

أصول الحرب هي أسس وقواعد ، تضمن -إذا ما استخدمت استخداماً صحيحاً وبمحلها في التخطيط وإدارة الحرب- أقصى نسبة مئوية من النجاح في أية عملية عسكرية. وفن الحرب لديه أصول تأتّت بفعل الحروب التي جرت في القرون الماضية وكذلك عبر دراسة أسباب الهزائم والانتصارات. وكل أمة اعتمدت بعضاً من الأصول، بناء على الطريقة والأسلوب والرؤية والعقيدة والإستراتيجية والإمكانات الخاصة بها وبالأعداء. وأهم أصول الحرب التي اتفقت عليها معظم الدول هي: أصل الهدف. الهجوم. حشد القوى. الاقتصاد في القوى. التأمين. وحدة القيادة. البساطة. المناورة. المباغتة. وقد تحدثنا في الأعداد السابقة من المجلة عن الأصول الخمسة الأول، وإليكم الأصل السادس.



الأصل السادس: وحدة القيادة

إن عملية إدارة كافة التوجيهات والجهود تحت قيادة واحدة، بقصد الوصول إلى الهدف، يقال لها وحدة القيادة.

وتمنح مراعاة هذا الأصل،كافة الصلاحيات المطلوبة لمسؤول واحد أو لمن يمتلك الأهلية والجدارة، وذلك لإدارة وتوجيه كافة الجهود والمصادر عملياً باتجاه مسير ما، وبذلك يتم العمل بالحد الأقصى من القدرة القتالية لكافة القوات.

إن أصل وحدة القيادة أمر لازم لكافة العمليات العسكرية، ويؤدي إلى تسهيل التعاون والعمل الجماعي، وكل فرد من أفراد الوحدة ينبغي أن ينسق عمله مع بقية أفرادها ولا يتم ذلك إلا بوجود قيادة واحدة، وذلك من أجل الوصول إلى تحقيق المهمة.

ووحدة القيادة وهذا التعاون ينبغي أن يحصل على صعيد كافة المستويات القيادية.

وفي هذا الإطار تتمثل وظيفة القيادة بممارسة السلطة الصحيحة على الوحدات التابعة لها، وذلك كي تسخّر كافة الجهود باتجاه الهدف المرسوم وفقاً لرغباتها.

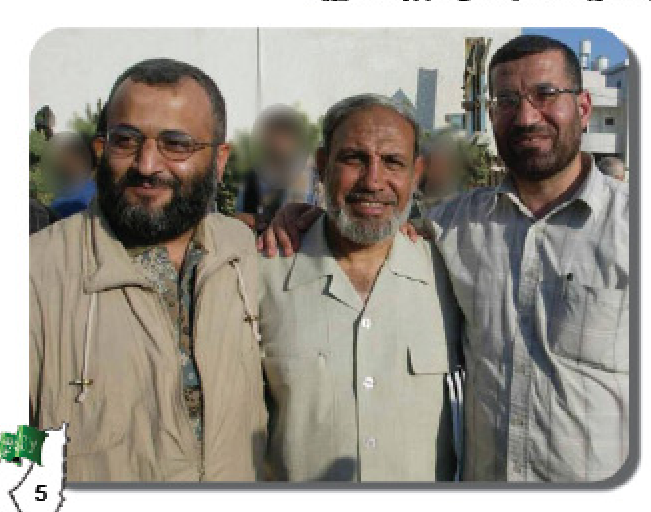
ويجب اختيار القائد من بين أقرانه بناءً على بعد نظره، وصوابية حكمه، وسلامة بصيرته وعقله اللماح، وشخصيته الفذة.

ومن التطبيقات العملية لأصل وحدة القيادة:

• ما كان يقوم به الرسول –صلى الله عليه وسلم- في كل غزواته من توحيد للقيادة تحت إمرته، ومع ما كان يقوم به من مشاورة لصحابته إلا أن الأوامر والتوجيهات كانت تصدر عنه حصراً أو عن من يعينه قائداً نيابة عنه.

• ما قامت به قوات التحالف من تعيين الجنرال "شوارتسكوف" قائداً للقوات الدولية (أكثر من ٢٠ دولة) في حرب تحرير الكويت عام١٩٩١،فكانت كل قوات الدول تتبع توجيهاته وأوامره.

• ومن الأمثلة كذلك على عدم تطبيق هذا الأصل وأدى إلى عواقب وخيمة هو ما قامت به كل من مصر وسوريا في حرب ١٩٧٣،إذ لم يتم تعيين قيادة موحدة للحرب بل كان هناك مجرد تنسيق بين البلدين مما أدى إلى توقف مصر عن القتال بعد الأيام الأولى للحرب مما سمح للعدو الصهيوني بأن ينقل بعض قواته من الجبهة المصرية إلى الجبهة السورية ولو كان هناك وحدة في القيادة لما سمحت بمثل هذا الوقف لإطلاق النار في ظل تراجع العدو وتلقيه ضربات قاسية على الجبهة السورية.



الرشاش المتوسط P.K



نبذة عن سلاح الـP.K:

سلاح الـP.K هو رشاش متوسط متعدد الاستخدام، يستخدم ضمن أسلحة المجموعة، والدوريات الخفيفة، والدبابات والمصفحات الشرقية. سوفييتي الصنع، وكان أول ظهور له في العام ١٩٦٤م، ومنذ ذلك الحين أخذ في التطور والتحسين إلى أن أصبح رشاش الأغراض العامة النموذجي لجيوش عدد كبير من دول العالم منها الاتحاد السوفييتي سابقاً ودول حلف وارسو والدول الشرقية بالإضافة إلى الصين. ويعتبر هذا السلاح واحد من أفضل الرشاشات المتوسطة في العالم لما له من مميزات عديدة. فهو ذو غزارة نيرانية وقوة اختراق جيدة -حيث يخترق معظم العربات والدروع الخفيفة- وهو فعال ضد الطيران المروحي على ارتفاع منخفض.

وP.K اختصار لكلمتي:

PULEMYOT KALASHNIKOVA

أنواع وأشكال سلاح الـP.K:

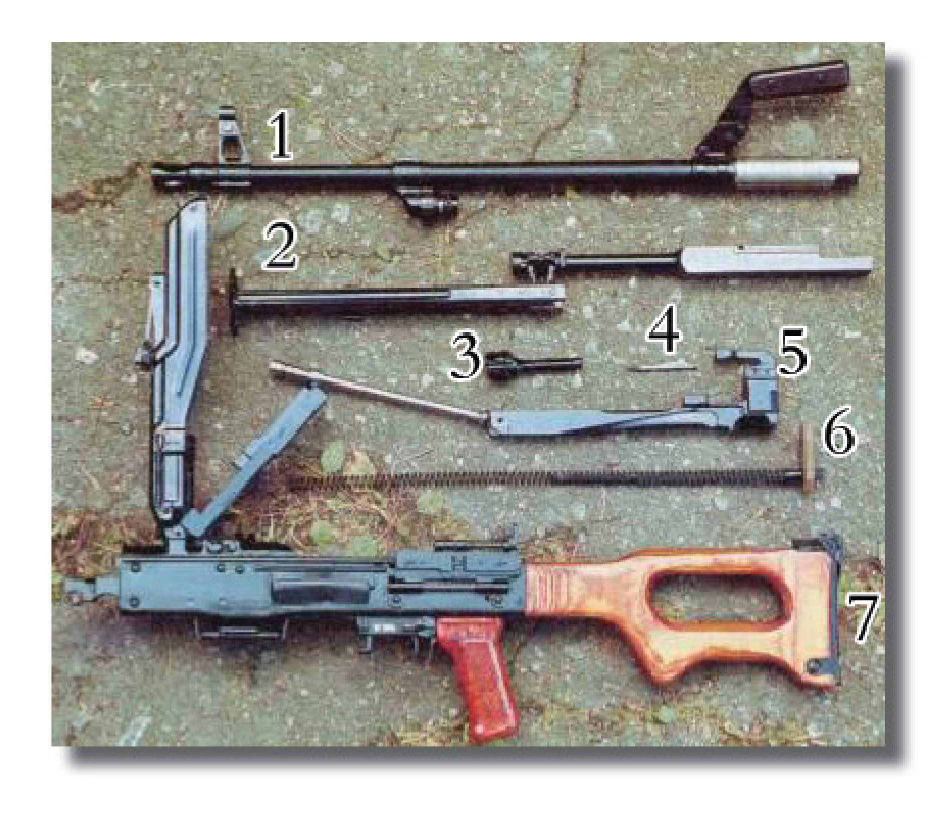
سلاح الـ P.K. عبارة عن خليط من الأجزاء لعدد من البنادق الأخرى مثل:(كلاشينكوف AK ٤٧، ديكتريوف R.P. D ، والرشاش المتوسط جرينوفS. G. M ، والبندقية التشيكية موديل٥٢) .وقد صنِّعت الأنواع التالية للرشاش وكلها تستخدم طلقة (٧,٦٢ X ٥٤) ملم:

- P.K : وهو الرشاش الأساسي ذو السبطانة الثقيلة وعليها سدود وخدود؛ مثل سبطانة الجرينوف.
- P.K.S: وهو رشاش يوضع على حامل ثلاثي للرماية على الأهداف الجوية والأرضية.
- P.K.T: وهو نوع معدل يركب على الدبابات والعربات المدرعة ويعمل فيه الزناد أوتوماتيكياً، بالرماية عن بعد بواسطة الكهرباء، وله زناد يدوي احتياطي خلف غطاء البدن مثل الجرينوف.
- P.K.M: وهو الرشاش المحسن من الـ P.K. بسبطانة خفيفة غير مخددة.

مواصفات سلاح الـP.K

العيار	٧,٦٢X ٥٤ ملم	السرعة الابتدائية للمقذوف	٨٢٢ م /ث
الوزن	٩ كغم	المدى الفعال	٩٠٠-١٠٠٠ م
الطول	١١٩٤,٨ملم	المدى المجدي	١٨٠٠ م
طول السبطانة	٦٦٥,٤ ملم	المدى النهائي	٣٨٠٠ م
الخطوط الحلزونية	٤ خطوط	معدل الرمي النظري	٦٥٠ ط /د
سعة المخزن	٢٠٠ – ٢٥٠ ط	طول القسم المحلزن من السبطانة	٥٥٠ ملم
وزن الطلقة	٢١,٨ غرام	معدل الرمي العملي	٢٥٠ ط / د
وزن البارود	٣,١ غرام	وزن المقذوف	٩,٦ غرام





أجزاء السلاح:

١) السبطانة.

٢) القوائم الأمامية.

٣) مجموعة الإبرة.

٤) الإبرة.

٥) مجموعة الأقسام المتحركة.

٦) نابض الإرجاع.

٧) الأخمص.

المزايا التكتيكية لسلاح الـP.K:

١. كثافة نارية عالية.
٢. مدى قاتل كبير.
٣. دقة عالية في التسديد وخاصة التي يركب لها منظار.
٤. يمكن استخدامه وتركيبه في جميع المركبات البرية وكذلك في الدوريات البحرية.
٥. يمكن استخدامه ضد الطائرات العمودية (الذيل، الزجاج) ذات الطيران المنخفض.
٦. له ركيزة ثنائية مثبتة بالسلاح ومنصب ثلاثي يستخدم في المواقع الثابتة.
٧. قلة الأعطال ومتانة الصنع.
٨. سهولة الاستخدام والصيانة وسهولة الفك والتركيب كذلك.
٩. سهولة استبدال السبطانة -لا تستبدل إلا بعد رماية (٥٠٠) طلقة متواصلة أو عند سخونتها بشدة-.
١٠. يستخدم مخزن يحمل شريط بـ (١٠٠) طلقة، ويمكن استخدام مخزن بـ (٢٥٠) طلقة.



الاستخدام التكتيكي لسلاح الـP.K:

١. للحصول على دقة الإصابة يجب أن يكون الرامي في وضعية انبطاح، أو الارتكاز بحيث يتم تثبيت السلاح على ساتر أو على الأرض.

٢. الاستخدام الأمثل لهذا السلاح في العمليات من مسافة ١٠٠ م – ٥٠٠ م. وهناك صعوبة في المناورة عند استخدام الرشاش على المسافات القصيرة.

٣. يمكن استخدامه عن قرب على أهداف مجمعة مثل مواقف حافلات العدو حيث تستطيع طلقة الـ PK خرق (١,٥)سم من المعدن ضمن مسافة (٥٠)م وذلك بواسطة الطلقات العادية.

٤. يمكن استخدام الرشاش ضد الطيران المروحي في حال كان منخفضاً أقل من ٥٠٠م.



قاهر المغول
الملك المظفر سيف الدين قطز

رغم أن فترة حكمه لم تدم سوى عام واحد، إلا أن المؤرخين اعتبروه من أبرز ملوك الدولة المملوكية، فقد هزم المغول هزيمة نكراء غير مسبوقة في معركة عين جالوت، وأوقف زحفهم، بل ولاحق فلولهم حتى أخرجهم من بلاد الشام، إنه الملك المظفر سيف الدين قطز.

ظهوره ووصوله للحكم

اسمه الحقيقي هو محمود بن ممدود، وهو أمير من أمراء الدولة الخوارزمية، التي سقطت بيد المغول، حيث أسره المغول طفلاً صغيراً وباعوه كعبد في بلاد الشام، أطلق عليه اسم "قطز" وهو الكلب الشرس باللغة المغولية، وذلك لشراسته وبأسه.

انتقل "قطز" إلى القاهرة، وأصبح من جملة مماليك عز الدين أيبك التركماني "الملك المعز"، وترقى عنده حتى صار أكبر مماليكه وأحبهم إليه وأقربهم إلى قلبه.

بعد مقتل الملك المعز انتقلت مقاليد السلطنة المصرية ليد "سيف الدين قطز"، فقام بنشر الأمن في البلاد وتوطيد دعائم الدولة، ممهداً بذلك لمرحلة المواجهة الكبرى مع المغول.

عين جالوت معركة النصر المؤزر

لم يكد "قطز" يتولى أمور مصر حتى بدأت التحديات تواجهه، فالمغول بعثوا إليه بالرسل تنذره بالتهديد والوعيد وما يمكن أن يتعرض له من مخاطر إن لم يذعن كباقي أمراء الشام، فما كان من "قطز" إلا أن جمع أمراءه وشاورهم في الأمر، فاتفقوا على قتل رسل المغول، قطعًا لتردد البعض في الخروج للقتال، وإشعارا للعدو بالقوة والتصميم على المواجهة، وبعد قتل الرسل بدأ السلطان في إعداد العدة وتجيش الجيوش للمواجهة المرتقبة مع المغول إدراكاً منه بالمسؤولية التاريخية الملقاة على عاتقه، ونودي في القاهرة وسائر إقليم مصر بالخروج إلى الجهاد في سبيل الله ونصرة الإسلام.

انطلقت القوات الإسلامية بقيادة سيف الدين قطز، واجتازت سيناء باتجاه غزة، سالكةً الطريق المحاذي للبحر، وتولى الظاهر بيبرس قيادة المقدمة. لم يكن في غزة سوى قوة صغيرة من المغول بقيادة بايدر الذي أرسل إلى القائد المغولي كتبغا الذي أنابه هولاكو لإتمام الغزو غرباً، يخطره بحركة الجيش الإسلامي، غير أن المسلمين اكتسحوا عساكره قبل أن تصل إليه النجدة.

كان كتبغا في بعلبك، فتجهز على الفور للمسير إلى وادي نهر الأردن بعد أن يتجاوز بحر الجليل، غير أن منعه اشتعال ثورة المسلمين في دمشق ضد السلطة المغولية وأنصارها من النصارى المحليين حيث حطمت دورهم وكنائسهم، واشتدت الحاجة إلى العساكر المغولية لإعادة الأمن إلى نصابه. وفي تلك الأثناء كان قطز يواصل السير على الساحل الفلسطيني، ثم انعطف إلى الداخل ومضى شمالاً لتهديد مواصلات كتبغا إذا حدث وتقدم إلى فلسطين.

عبر كتبغا نهر الأردن وتوجه صوب الجليل الشرقي، فبادر قطز على الفور بالانعطاف بقواته باتجاه الجنوب الشرقي، مجتازاً الناصرة حيث وصل في الرابع عشر من رمضان (المصادف الثاني من أيلول عام ١٢٦٠م) إلى عين جالوت. وفي صبيحة اليوم التالي قدم الجيش المغولي تعززه كتائب كرجية وأرمنية، دون أن يعلم أن جيش المماليك أضحى قريباً منه.

وكان قطز يعرف جيداً تفوق جيشه في العدد على العدو ولذا أخفى قواته الرئيسية في التلال القريبة ولم يعرض للعدو إلا المقدمة التي قادها بيبرس. وما لبث كتبغا أن وقع في الفخ، إذ حمل بكل رجاله على القوات الإسلامية التي شهدها أمامه، فأسرع بيبرس في تقهقره إلى التلال بعد أن اشتدت مطاردة كتبغا له، فلم يلبث الجيش المغولي بأسره أن جرى تطويقه فجأة، وجرت بين الطرفين معركة طاحنة، واضطربت قوات المماليك بعض الوقت، فدخل قطز المعركة لجمعهم، وألقى الملك المظفر عند ذلك خوذته عن رأسه إلى الأرض وصرخ بأعلى صوته: "واإسلاماه!" وحمل بنفسه ويمن معه حملة صادقة، فأيّده الله بنصره.. ومرّ العسكر في أثر المغول إلى قرب بيسان فرجع المغول والتقوا بالمسلمين لقاء ثانياً أعظم من الأول وكان قد تزلزل المسلمون زلزالاً شديداً، فصرخ السلطان صرخة عظيمة، سمعه معظم المعسكر وهو يقول: "واإسلاماه!" ثلاث مرات: "يا الله انصر عبدك قطز على المغول"، ولم تنقض سوى بضع ساعات حتى بدأ تفوق المسلمين في الميدان، وسحقت القوات المغولية ووقع قائدهم نفسه أسيراً. وبأسره انتهت المعركة، إذ جرى حمله مقيداً بالأغلال إلى السلطان حيث اجتزّ رأسه. فلما أتم الله نصره على المسلمين، نزل السلطان عن فرسه ومرغ وجهه على الأرض وقبلها، وصلى ركعتين شكراً لله تعالى.

توجه السلطان قطز إلى دمشق بعد أيام قلائل من المعركة حيث استقبل استقبال الأبطال وهرب نواب المغول منها بعد أكثر من سبعة أشهر من خضوعها لسيطرتهم، وقام قائده الظاهر بيبرس بملاحقة فلول العدو شمالاً وتطهير البلاد منهم، حيث قتل وأسر عدداً كبيراً، وتمكن خلال شهر واحد من دخول حلب، المعقل الشمالي، وتخليصه من قبضة الغزاة. وهكذا تم تحرير بلاد الشام وفلسطين من أقصاها إلى أقصاها. ومع أن هولاكو أرسل العساكر لاسترداد حلب فإنهم اضطروا للانسحاب بعد أربعين يوماً أجروا أثناءها المذابح في عدد كبير من المسلمين انتقاماً لمصرع كتبغا، غير أن ذلك كان كل ما استطاع هولاكو أن يفعله للانتقام لقائده الشهير.

الخيانة أطاحت بـ"قطز" ولم تطح بنصره

لم تمض أسابيع قلائل، حتى طُهرت بلاد الشام كلها من فلول المغول، فرتب قطز أمور البلاد، واستتاب على دمشق أحد رجاله، ثم خرج من دمشق عائدًا إلى مصر، إلى أن وصل إلى بلدة "القصير" من أرض الشرقية بمصر وبقي بها مع بعض خواصه، على حين رحل بقية الجيش إلى الصالحية، فانقض عليه عدد من الأمراء وقتلوه على مقربة من خيمته، وذلك يوم السبت ١٦ من ذي القعدة سنة ٦٥٨ هـ- أكتوبر- ١٢٦٠م. وقد دفن قطز في موضع قتله، وكثر أسف الناس وحزنهم عليه.

صفاته

وكان قطز بطلاً شجاعًا مقدامًا حسن التدبير، يرجع إلى دين وإسلام وخير، كما قال فيه الذهبي، وله اليد البيضاء في جهاد المغول، فعوض الله شبابه بالجنة ورضي عنه.لقد كان قطز صادقًا عزيز النفس، كريم الأخلاق، مجاهدًا من الطراز الأول.

قُتل قاهر المغول مظلومًا، فخسر روحه وربح الدنيا والآخرة، وسجله التاريخ في أنصع صفحاته – رضي الله عنه وأرضاه.

القائد المجاهد الشهيد
هشام سلامة (أبو بلال)

من درب الجهاد والمقاومة... من درب العزة والكرامة ترجّل فارسنا المقدام من أرض المليون شهيد لترتقي روحه إلى بارئها بعد أن حمل همّ الأسرى والشهداء في سنوات شتاته ليلقى ربه عاملاً مخلصاً مجاهداً نحسبه كذلك ولا نزكي على الله أحدا.

الاسم والكنية: هشام سليم سلامة وكنيته (أبو بلال).

مولده ونشأته: ولد شهيدنا بتاريخ ١٩٦٥/١٢/١٦م في مخيم البريج وسط قطاع غزة، حيث ترعرع في طرقات ذلك المخيم وأزقته وتذوّق مرارة الاحتلال وظلمه وجبروته وأقسم على أن يقاوم المحتل حتى آخر رمق فيه وحتى نرجع إلى حيفا ويافا وعكا وعسقلان.

الحالة الاجتماعية: متزوج وأب لستة أطفال (٢ ذكور و٣ إناث).

المؤهل العلمي: الشهيد أبو بلال حاصل على بكالوريوس تاريخ من الجامعة اللبنانية- بيروت.

أبرز أعماله قبل استشهاده: أسّس موقع "صابرون" الإلكتروني الذي يعنى بشؤون الأسرى ومعاناتهم، وأجرى العديد من اللقاءات والحوارات مع شخصيات مرموقة في العالم العربي والإسلامي تفوق الخمسين لقاءً. كما أنه كان عضواً في "مؤتمر دعم الانتفاضة الإسلامية في فلسطين"، وعضواً في "مؤتمر الشباب الفلسطيني"، وعضواً في "الملتقى الإعلامي لحركة حماس".

أبرز مؤلفاته: ومن أبرز مؤلفاته وكتاباته كتاب "الاستيطان الصهيوني في فلسطين ودور المستوطنات في انتفاضة الأقصى"، وله كتاب عن الحركة الأسيرة (لم ينشر بعد). ولقد أشرف وتابع العديد من الكتب التي أصدرها موقع صابرون، والعديد من الدراسات والأبحاث.

مجاهد من الرعيل الأول: كان الشهيد أبو بلال من أوائل الذين شاركوا في النشاط الدعوي في حث الشباب على الصلاة والجهاد والمقاومة، ويعتبر شهيدنا من الرعيل الأول في حركة المقاومة الإسلامية "حماس"، شارك بكل نشاط وفاعلية في الانتفاضة الأولى وما تبعها من فعاليات حتى استشهاده، ولم يكتف بذلك بل كان من أوائل الذين انضموا إلى كتائب الشهيد عز الدين القسام فكان مسئولاً عن أول مجموعة في الكتائب في المخيم وبعد ذلك أصبح مسئولاً عسكريا عن مخيم البريج وسط قطاع غزة، كما تنبه الشهيد إلى خطورة العملاء على المقاومة فأفرد مجموعات عسكرية متخصصة في ملاحقة هؤلاء العملاء. وكان من خيرة المجاهدين الذين دافعوا عن الجامعة الإسلامية في مدينة غزة أحد معاقل حركة المقاومة الإسلامية "حماس" إبان الهجمة من قبل بعض المتربصين بها.

شهادة مرافق له على درب الجهاد والمقاومة: أحد المجاهدين الذين أمضوا في سجون الاحتلال الصهيوني ما يقارب الـ(١٢) عاماً بتهمة الانتماء إلى كتائب القسام ذكر أن أبا بلال هو من نظّمه في الجهاز العسكري لحركة حماس وقال في حديث خاص "لصابرون" عن الشهيد: " أنه أول ما بدأ العمل العسكري في كتائب القسام عرض عليّ أبو بلال أن أعمل معه فكوّنّا أول مجموعتين في كتائب القسام؛ الأولى كانت تتولى مقاومة الاحتلال بكل سلاح وعتاد سواء بالحجارة أو بالأسلحة الخفيفة مثل الأكواع أو السكاكين...والثانية لملاحقة العملاء"، وأضاف "عملنا سوياً لمدة وجيزة لم تتجاوز الثلاثة أشهر ولم تكن نتصل به مباشرة بل كنا نتواصل معه عن طريق الشهيد عبد الناصر أبو شوقه القيادي في كتائب القسام"، وتابع "وبعد ضربة عام ١٩٩٢م لم نستمر سوياً لأنه طورد وتم اعتقال بقية المجموعة وأنا من ضمنهم وحوكمت لمدة عشرة أعوام".

اعترافات ومطاردة: تعرضت حركة المقاومة الإسلامية "حماس" لضربة كبيرة في عام ١٩٩٢م من قبل الاحتلال الصهيوني بعدما زاد فعل الحركة المقاوم في الأرض المحتلة وكثّف الاحتلال ضرباته للمقاومة وأخذ يلاحقهم بقوة واعتقل العديد من المجموعات وكان من ضمنها المجموعة التي كان يشرف عليها الشهيد هشام سلامة، ولم تتوان قوات الاحتلال باستخدام أقسى أنواع القمع والتعذيب بحق الأسرى لانتزاع بعض الاعترافات منهم.

فكانت هناك بعض الاعترافات عليه وتمّت ملاحقته من قبل قوات الاحتلال ومنذ ذلك الحين أصبح أبو بلال مطارداً لقوات الاحتلال في قطاع غزة تتربص به عيون الخائنين وينتظر الاحتلال أية فرصة للانقضاض عليه، كيف لا وهو المؤسس للكتائب في مخيم البريج وأصبح أبو بلال يعيش حياة المطاردة فلم يمكث في مكان أكثر من يوم واحد، وفي نهاية المطاف لم يجد بد من مغادرة الأرض الفلسطينية وعيونه ترنو للعودة مرة أخرى ليواصل المشوار..

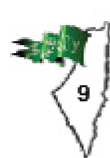
وبدأت رحلة الشتات: من غزة إلى ليبيا فالسودان إلى... وأخيراً سوريا التي عشقته وعشقها واحتضنته وحضنها ورعته ولم تبخل عليه بشيء، وترك بصماته في كل مكان ذهب إليه وأثبت وجوده أينما حل ونقش أسمه في ذاكرة الوطن والمنفى.

وحرصا منه على مواصلة المشوار فقد حمل الشهيد هموم وأشجان المجاهدين الأبطال في سجون الاحتلال، فسلك كل الطرق التي تخدم قضية الأسرى، وأولاها كل اهتمامه وبذل فيها كل طاقته، فأسس موقع "صابرون" والذي من خلاله عرّف بقضية الأسرى وأحوالهم، وكل ما يتعلق بقضيتهم.

وساهم في إنشاء المعارض، وإجراء اللقاءات الإعلامية، سواء في الصحف والمجلات أو عبر التلفزيون، وساهم أيضا في نشر ما يكتبه الأسرى سواء عبر الموقع، أو في الكتب، وقام بزيارة عدة دول وأنشأ فيها المعارض التي تُعرّف بقضية الأسرى، وألقى فيها المحاضرات، وكان آخرها بلد الجزائر الشقيق، حيث استشهد.

شهادة في بلد المليون شهيد: بقي الشهيد يحمل همّ الأقصى وآلام الشهداء في كل مكان ليكون رسولاً لهم في أنحاء العالم، وخلال سفره إلى الجزائر للتعريف بقضية الأسرى الفلسطينيين ومعاناتهم، كانت إرادة المولى عز وجل أن اختاره في أرض الجزائر أرض المليون شهيد لتصعد روحه إلى بارئها بعد حادث سير في ٢٨ جمادى الأولى ١٤٢٨هـ الموافق ٢٠٠٧/٦/١٣م غريباً عن وطنه مدافعاً عن قضاياه العادلة. ويأبى أبو بلال إلا أن يعود إلى وطنه شهيداً لتضم أرض غزة جثمانه الطاهر التي طالما عشقها وعشقته هذه الأرض المباركة.

رحمك الله يا أبا بلال عشت مجاهداً وقضيت مجاهداً نحسبك شهيداً عند الله ولا نزكي على الله أحدا.



وصية الشهيد القسامي إسماعيل حمدان

والذي استشهد في عملية زرع عبوة ناسفة على طريق نتساريم- كارني بتاريخ 16/3/2002م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين القائل: ﴿انْفِرُوا خِفَافاً وَثِقَالاً وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ سورة التوبة آية (٤١).

الحمد لله ناصر المجاهدين الذي منّ عليّ بأن جعلني من جنود كتائب القسام، و الصلاة والسلام على قائد جند الله الغر الميامين رافع لواء الجهاد محمد صلى الله عليه و سلم . أمي الغالية .. أهلي و أحبابي .. يا عشاق الشهادة و الخلود :

أي فضل كفضل الشهادة و الله جل جلاله يقول: ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْداً عَلَيْهِ حَقّاً فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ سورة التوبة آية (١١١).

وصدق قائد المجاهدين صلى الله عليه وسلم حين قال « لغدوة في سبيل الله أو روحة خير من الدنيا وما فيها»، والقائل أيضاً: « إن للشهيد عند الله ثماني خصال: أن يغفر له من أول دفقة من دمه، ويرى مقعده من الجنة، ويحلى بحلية الإيمان، ويزوج باثنتين وسبعين من الحور العين، ويجار من عذاب القبر، ويأمن الفزع الأكبر، ويوضع على رأسه تاج الوقار الياقوتة منه خير من الدنيا، و يشفع في سبعين من أقاربه».

أيها الأخوة المؤمنون: بأي حديث وبأي كلمات أبدأ عن هذه الدنيا الفانية والتي أصبح الناس يتمسكون بها وكأنها دار الفوز والخلود و ليست دار ممر، وأصبحوا فيها كأنهم خالدين إلا من رحم الله.. فعجبا لهؤلاء، ألم يسمعوا قول الله عز و جل: «وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور» ؟!...

فقد غرق الناس في الذنوب والخطايا و نسوا الله فأنساهم أنفسهم، ألا ما أحوج الناس إلى نذير يصرخ فيهم أن أفيقوا من سكرتكم وانتبهوا من رقدتكم فإن حياتكم ودنياكم جيفة فتوبوا إلى ربكم من قبل أن يأتي يوم « لا ينفع فيه مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم»، وصدق رسول الله صلى الله عليه و سلم في قوله: «عينان لا تمسهما النار: عين بكت من خشية الله، و عين باتت تحرس في سبيل الله»، فلنجعل من أعيننا الدموع تسكب إذلالاً وتوسلاً لله عز و جل في ظلم الليالي الحالكة.

و بعد يا إخوتي: فيا لهول الموقف والجحيم قد سعرت والجنة قد أزلفت وانكشف السر وسقط الملوك الزائفون وبقي ملك واحد هو الله الواحد القهار، وحسبي قول الشاعر :

فاعمـــل لــدار غـداً رضـوان خازنها ... والجــار أحمد و الرحمن بانيها

قصـورهـا ذهــب و المسـك طينتهــا ... والـزعفران حشيش نابت فيها

من يشتري الدار في الفردوس يعمرها ... بركعة في ظلام الليل يحييها

الأهل و الأحباب : من قلب الجرح الدفين ومن صميم العشق المتدفق للشهادة بشراكم ها أنا قد حققت أمنيتي وأقبلت على الشهادة في سبيل الله بعزيمة المجاهدين وإيمان الواثقين بنصر الله المبين بقوله تعالى: ﴿وَكَانَ حَقّاً عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ سورة الروم الآية (٤٧)، ورحلت من هذه الدنيا الفانية مسرعا إلى الدار الباقية الخالدة في جنات العلى والنعيم .

يا أمي الغالية: سامحيني يا حبيبتي ومهجة قلبي ، وأماه لا تحزني علي بل افرحي أماه، إن رضى رب العالمين علي مرهون برضاك وإن أمنيتي لن تتحقق إلا بفك هذا الرهان، ولن تكمل أمنيتي و أنا أزف عريسا إلى الحور العين دون صبرك واحتسابك لي عند الله شهيدا في سبيله و من أجل رفع رايته وأن أكون بجوارك أنت و أبي إن شاء الحنان المنان، وصيتي لك أرجو منك عند سماع نبأ استشهادي أن تقومي بالحمد والشكر لله و الاسترجاع ﴿الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ۞ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ﴾ سورة البقرة الآيات (١٥٦-١٥٧).

وأن توزعي الحلوى و الشراب على روحي، و أرجو منك أن لا تنسيني من دعائك و لا تبكي علي و لكن زغردي فهذا عرس ابنك ..

أما أنتم يا أخوتي و يا أخواتي: سامحوني عما فعلت معكم، فلكم في جسدي موضع القلب أقول لكم لا تحزنوا على فراقي فنعم الفراق إذا كان بجوار عرش الرحمن، أرجو منكم أن تكونوا عونا لأمي ولا تقصروا فيها وكونوا من الصابرين المحتسبين و اثبتوا و ليشد بعضكم أزر بعض ولتتمسكوا بدين الله وحبله المتين .. وصيتي ألا تقبلوا التعازي في عرسي بل اقبلوا التهاني كيوم زفاف أحدكم، وأن ترشدوا أولادكم إلى المسجد وحلقات دروس حفظ القرآن، وأن تعلموهم حب الله ورسوله وحب الجهاد والاستشهاد .

يا أصدقائي و أحبائي: وخاصة شيوخ وشباب وأشبال مسجد الشهداء أحبابي ، والله لا طعم للحياة بدون جهاد ولا فوز إلا بالثبات والمراجعة ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ﴾ سورة آل عمران الآية (١٤٢). يا إخوتي يا من أبيتم إلا أن تسيروا على درب العزة والكرامة أحبائي حافظوا على عهدكم واثبتوا على طريقكم ولا تأبهوا بمن خذلكم ، لا تتركوا علم الجهاد ، فما تركت أمة الجهاد إلا ذلت .

أصدقائي: الإسلام أمانة في أعناقكم فلتبذلوا الغالي والنفيس من أجل رفع رايته عالية وخفاقة كونوا كما عهدتكم أهلا للبذل والعطاء فالقدس والعالم بأسره ينتظركم، فهبوا واحملوا راية الجهاد لتعيدوا مجدكم ولترفعوا رايتكم، أحبائي سامحوني عما فعلت معكم فأنا لن أنسى عطفكم وحبكم لي وأرجو أن تكونوا من الذين قال فيهم الله ﴿أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾سورة المائدة الآية (٥٤). وصيتي لكم: بأن لا تكثروا على الأحاديث إلا ما كان يحض على الجهاد وأن تحاولوا عدم تكليف إخوانكم في نفقات عرس الشهادة ، أحذركم البدع فإخوانكم أحوج إلى هذا المال وأخيرا أوصيكم أن تحفظوا دم الشهداء وأن تسيروا على خطاهم ودربهم حتى ولو كان مرصوفا بالدم ومليئاً بالأشواك، وهو حتما كذلك ولا تنسوا أن تقرءوا سورتي الفاتحة وياسين على قبري . ...

وفي الختام لا أقول لكم وداعا و لكن أقول لكم إلى الملتقى بإذن الله في الفردوس الأعلى في مقعد صدق عند مليك مقتدر، وسبحان ربك رب العزة عما يصفون و سلام على المرسلين الحمد لله رب العالمين .

أخوكم المحب لكم

الشهيد الحي بأذن الله

إسماعيل عبد الرحمن حمدان – أبو البراء

الأسير القسامي رائد الحلاق

في الذكرى الخامسة عشرة لأسره

المجاهد الذي أذل العدو في معركة الثماني ساعات والمحكوم بثلاثة مؤبدات

خمسة عشرة عاماً مرَّت على أسر المجاهد القسامي رائد الحلاق، نستذكر خلالها بطلاً من أبطال القسام، ونستحضر قصة من قصص التضحية والفداء...

خمسة عشرة عاماً مرَّت، مرَّت سريعاً ربما على من هم خارج السجن، لكنها مرَّت على أسيرنا وباقي الأسرى على مكْث، مرَّت مليئة بنوع آخر جديد من أنواع الجهاد، جهاد زنازين التحقيق، وغرف العصافير (العملاء)، جهاد ظلمة السجن، وظلم السجّان...

خمسة عشرة أعوام مرَّت، -ورغم حكم الأسير بثلاثة مؤبدات- لم ينقطع الأمل عند أسيرنا بالإفراج عنه بعمليات الأسر القسامية والتي كان آخرها عملية الوهم المتبدد التي أسر فيها الجندي جلعاد شليط والتي تشهد هذه الأيام (٦/٢٥) الذكرى الثانية لتنفيذها.

مولده ونشأته:

الأسير رائد أحمد سليم الحلاق ابن غزة هاشم، ومن منطقة الرمال الجنوبي تحديداً حيث ولد أسيرنا بتاريخ ١٩٧٤/١٢/٢١م، ونشأ في مسجد الرحمة -القريب من بيته- على طاعة الله، فكان منطلقه مع رفاق دربه من مجاهدي القسام حيث تشرب فكر وعقيدة المقاومة منذ الانتفاضة الأولى، فـ"رائد" وفي سن مبكر من عمره أدرك أن الكيان الصهيوني الذي اغتصب أرض فلسطين، لن يخرج منها إلا بالجهاد والمقاومة في سبيل الله لتحرير الأرض، وكانت الانتفاضة الأولى، أرضيةً خصبة لتنامي الروح الإيمانية لدى "رائد" الذي بدأ يعد عدته ويصقل عزيمته، فاهتم ببنيته الجسدية، بالمداومة على الرياضة، آخذاً بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: "المؤمن القوي خير وأحب على الله من المؤمن الضعيف...".

في صفوف كتائب القسام:

أصبح عُمْر "رائد الحلاق" (١٧) عاماً، وأصبح أكثر حنكة وخبرة لما يتمتع به من ذكاء وفطنة، فما كان من كتائب "عز الدين القسام" إلا أن احتضنته بين صفوفها في العام ١٩٩١م، لينضم إلى مجموعة القساميين عماد عقل ومحمد صيام وإبراهيم عاشور، مشاركاً بالعديد من العمليات التي نفذها أبطال القسام، لينال بذلك شرف السبق إلى صفوف المجاهدين وليكون من الرعيل الأول المؤسس لكتائب القسام. وفي العام ١٩٩٢م بدأت مع المجاهد القسامي "رائد"، رحلة المطاردة، حيث كان لا يأتي إلى بيته سوى أياماً معدودة خوفاً من الإمساك به واعتقاله، فكان يأتي إلى البيت متخفياً لرؤية أهله مثله مثل الكثير من مطاردي كتائب القسام آنذاك.

معركة الثماني ساعات:

كعادة القساميين المرابطين، كان "رائد الحلاق" وأخوته المجاهدون، يتربصون بجنود العدو، فينالون منهم ويلاحقونهم في كل مكان تستطيع يد القسام أن تصل إليه، مما أرّق العدو وأغضبه، فما كان من الصهاينة، إلا أن حشدوا حشودهم من الدبابات والآليات المدرعة والطائرات المروحية، في محاولة للوصول والنيل من أبطال القسام، فكانت المواجهة الكبرى، حيث خاض رجال القسام -رائد الحلاق ومعه رفقاء دربه إبراهيم عاشور ومحمد صيام-، معركةً دامت ثماني ساعات متواصلة، في منطقة "المشاهرة" بغزة، كانَ فيها العدو المدجج بأكثر الأسلحة تطوراً، يجر ذيول خيبته، حيث تلقى الصفعة تلو الأخرى، فلم تحمهم أسلحتهم المطورة ولا طائراتهم الصهيوأمريكية.

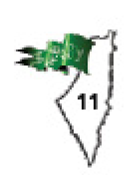
اعتقال وتحقيق وحكم المؤبدات الثلاثة:

في ظل احتدام المعركة وتصاعد القتال، كان عبق الشهادة يغمر المجاهدين، فكان أن نالها إبراهيم عاشور ومحمد صيام، مودعين رفيق دربهم "رائد الحلاق"، الذي وقع أسيراً بيد العدو في ٢٥/ مايو/ ١٩٩٣م، بعد أن مرَّغ أنف العدو وكبريائه على تراب غزة، منضماً إلى رفاقه المجاهدين في سجون الأسر. ليحكم بثلاثة مؤبدات بعد توجيه تهمة الانتماء لكتائب الشهيد عز الدين القسام، وقتل جنود صهاينة.

المدرسة اليوسفية محطة تعلّم وتأليف:

تنقل "رائد" بين زنازين الاعتقال لينته به الأمر في سجن نفحة الصحراوي، حيث استطاع بهمته وإصراره الدراسة -بالجامعة العبرية- من داخل معتقله، في قسم الاقتصاد والعلوم السياسية، ليحصل على درجة البكالوريوس، كما ألّف الأسير "رائد" من داخل معتقله كتاباً يتحدث عن العمليات التي خاضها القائد الشهيد عماد عقل.

نسأل الله أن يفرج عنه و عن جميع أسرانا البواسل من سجون الإحتلال الصهيوني



عملية "الثأر المقدس" الإستشهادية

الاستشهادي "عبد الباسط عودة" ينفذ العملية الاستشهادية الأكبر داخل "فندق بارك" بمدينة "نتانيا"



قصة نسج القساميون خيوطها بأحرف من نور ونار، وحكاية بطولية ورَّثوها لجيل النصر والثار، أبطالها سبعة صاغوا بجهادهم أسطورة العز والفخار، وطبعوا بصنيعهم على جبين عدوهم وصمة العار. وصفهم عدوهم بمرتكبي "المذبحة"، إنهم رجالٌ ردُّوا على مجازر المحتل بعملية اعتبرت الأكبر والأعنف خلال الانتفاضتين، وما زال صداها يتردد مع وقع كلّ تفجير. إنها عملية "فندق بارك" الشهيرة، وفرسانها هم أبطال "الثأر المقدس" الذين حملت إحدى أياديهم مصحفاً والأخرى حارت بين ضغطة على الزناد وبين انتزاع أرواح جلادي هذه الأمة بكبسة زر الانتقام..

المكان: الأراضي المحتلة عام ٤٨، مدينة أم خالد المسماة بمدينة "نتانيا" الساحلية شمالي "تل أبيب"، حيث فجَّر الاستشهادي جسده الطاهر داخل مطعم "فندق بارك" الواقع غربي مدينة "نتانيا".

الزمان: في تمام الساعة ٠٧:٢٥ من مساء يوم الأربعاء ١٢ محرم ١٤٢٣هـ الموافق ٢٠٠٢/٣/٢٧م، أثناء ما يسمى بعيد الفصح اليهودي.

المنفذ: الاستشهادي ابن كتائب الشهيد عز الدين القسام/ عبد الباسط محمد قاسم عودة (٢٥عاماً)، من مخيم نور شمس في مدينة طولكرم شمال الضفة الغربية المحتلة.

خسائر العدو الصهيوني: الانفجار الذي هزَّ المطعم بالكامل وأتى على سقفه فخرَّ ساقطاً وتهاوت جوانبه، أسفر عن مقتل (٣٢) صهيونياً، وجرح أكثر من (١٨٠) آخرين، معظمهم في حالة الخطر والخطر الشديد.

الخلية التي وقفت وراء العملية: مجموعة "الثأر المقدس" التي كانت وراء هذه العملية البطولية ضمَّت أسماء لامعة تقبع خلف سجون الاحتلال وهم:

١. الأسير القسامي القائد عباس السيد (مواليد١٩٦٦)، والمعتقل بتاريخ ٢٠٠٢/٥/٨م، قاد هذه المجموعة، وحكم بـ (٣٥) مؤبداً إضافة إلى (٢٠٠) سنة أخرى.

٢. الأسير القسامي معمر فتحي شريف شحرور (مواليد١٩٧٩)، والمعتقل بتاريخ ٢٠٠٢/٥/٩م، عمل مرافقاً لقائد المجموعة وقام على تجهيز الاستشهادي عبد الباسط عودة وتصويره، حكم بـ (٢٩) مؤبداً، إضافة إلى (٢٠) سنة أخرى.

٣. الأسير القسامي نهاد أبو كشك (مواليد١٩٧٨)، والمعتقل بتاريخ٢٠٠١/٨/٥م، هو الذي جنَّد الاستشهادي عبد الباسط عودة، حكم مؤبداً إضافة إلى (١٠) سنوات وسَحْب الهوية الزرقاء حيث أنه من مدينة اللد المحتلة عام ٤٨.

٤. الأسير القسامي نصر سامي عبد الرازق يتايمة (مواليد١٩٧٧)، والمعتقل بتاريخ ٢٠٠٢/٤/١٠م، كان دوره لوجستياً، بمساعدة معمر الشحرور في إحضار الأحزمة الناسفة، ونشر فيديو وصور وبوستر الاستشهادي بعد تنفيذ العملية، حكم بـ (٢٩) مؤبداً، إضافة إلى (٢٠) سنة أخرى.

٥. الأسير القسامي أحمد محمد عبد اللطيف جيوسي (مواليد١٩٧٩)، والمعتقل بتاريخ ٢٠٠٢/٣/٧م، ويعد المهندس الفني، والذي قام على فحص أسلاك التوصيل للحزام الناسف الخاص بالاستشهادي، وكذلك أحزمة الاستشهاديَيْن أحمد عليان ومحمود مرمش، لذا حكم بـ (٣٥) مؤبداً إضافة إلى (١٠) سنوات أخرى.

٦. الأسير القسامي مهند طلال منصور شريم (مواليد١٩٧٥)، والمعتقل بتاريخ ٢٠٠٢/٥/٨م، بعد استشهاد المجاهد عامر الحضيري عمل شريم مكانه فكان حلقة وصل بين القائد عباس السيد وباقي أفراد المجموعة كما كان يوفر المأوى الآمن لقائده، حكم بـ (٢٩)مؤبداً، إضافة إلى (٢٠) سنة أخرى.

٧. الأسير القسامي فتحي رجا أحمد الخصيب (مواليد١٩٦٠)، والمعتقل بتاريخ ٢٠٠٢/٥/٨م، والذي قام على شراء وقيادة السيارة التي أقلت الاستشهادي إلى موقع تنفيذ العملية، حكم بـ (٢٩)مؤبداً، إضافة إلى (٢٠) سنة أخرى.

مراحل تنفيذ العملية:

بعد اغتيال المجاهد القسامي فواز بشير بدران مهندس مادة قسام "١٩" شديدة الانفجار بتاريخ ٢٠٠١/٧/١٢م -والذي كان مهندس الحزام الناسف لعمليتي أحمد عليان ومحمود مرمش الاستشهاديتين- قرر القائد القسامي عباس السيد الثأر لاغتياله، فكانت البداية. ويمكننا في هذه العجالة أن نلخص خطوات تنفيذ العملية الاستشهادية في فندق بارك بالمراحل التالية:-

المرحلة الأولى: تجنيد الاستشهادي ومفاجآت البداية..

• طلب عباس السيد من نهاد أبو كشك ومعمر الشحرور أن يجند كل واحد منهما استشهادياً فاختار نهاد الاستشهادي عبد الباسط عودة، واختار معمر الاستشهادي نضال قلق الذي أسر لاحقاً ولم يتمكن من تنفيذ العملية.

• تم تصوير وصية للاستشهاديين الذين وقع عليهما الاختيار (عودة وقلق).

• بتاريخ ٢٠٠١/٨/٥م، اغتال العدو الصهيوني المجاهد القسامي عامر الحضيري مرافق القائد عباس السيد، وفي ذات اليوم تم اعتقال نهاد أبو كشك والذي ضبط بحوزته وصية الاستشهاديين عبد الباسط عودة ونضال قلق واللذان تحولا إلى قنابل موقوتة وبدءا مرحلة المطاردة بعد أن أصبحا مطلوبين لقوات الاحتلال الصهيوني.

• قرر القائد عباس السيد مواصلة الدرب والثأر لفواز بدران وعامر الحضيري في عملية عُدّت العملية الأكبر خلال انتفاضة الأقصى.

المرحلة الثانية: الاستعداد للعملية وتجهيز الاستشهادي..

• المجاهد القسامي مهند شريم حل محل الشهيد عامر الحضيري فأصبح حلقة الوصل بين القائد عباس السيد وباقي أفراد المجموعة. كما أنه عمل على توفير المأوى الآمن لقائد المجموعة عباس السيد.

• طلب القائد عباس السيد من معمر الشحرور مقابلة عبد الباسط عودة وتصوير وصية جديدة له، وأخذ صور فوتوغرافية له.

• استعان معمر بالمجاهد القسامي نصر يتايمة في إحضار الحزام الناسف الذي تم إعداده من قبل الشهيد مهند الطاهر وتم نقله من نابلس إلى طولكرم من خلال شقيق الشهيد عامر وهو علي الحضيري.

• قام المجاهد مهند شريم بتجنيد المجاهد فتحي الخصيب الذي كان يعمل في الأراضي المحتلة عام ٤٨ ويجيد اللغة العبرية، وطلب منه الاستعداد لشراء سيارة تقل الاستشهادي إلى مكان التنفيذ، وقام شريم بتزويد الخصيب أوراقاً مزورة تسمح له بالتجوال وتجاوز الحواجز الصهيونية.

• القائد عباس السيد استعان بالمهندس الكهربائي أحمد الجيوسي بفحص



أسلاك التوصيل في الحزام الناسف حيث اكتشف عطلاً فيه فأعاده طالباً إصلاحه وتم ذلك.

المرحلة الثالثة: تنفيذ العملية والإعلان عن منفّذها..

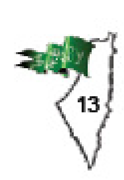
• توجه المجاهد فتحي الخصيب قبل تنفيذ العملية بيوم إلى داخل المناطق المحتلة عام ٤٨ واستطاع شراء سيارة من نوع "رينو اكسبرس" ذات الرقم ٢٧-٢٢٢-٠٦ تحمل لافتة "للبيع" وذلك من امرأة عجوز صهيونية بالنقود التي تسلمها من القسامي مهند شريم.. كما حصل على هوية تم تزويرها وتحمل اسم "يحيى العبد" زوده بها القسامي مهند بعد أن وصلت من منطقة نابلس وذلك بناء على طلب القائد القسامي عباس السيد.

• قام المجاهد معمر الشحرور بتاريخ ٢٠٠٢/٣/٢٧م بتجهيز الاستشهادي الذي تنكر بزي امرأة (حلق ذقنه- المكياج- بنطال سيدات ضيق- حذاء بكعب عال- شعر صناعي- قميص بني- معطف جلدي- نظارات صفراء- هوية لامرأة صهيونية..الخ).

• تزنّر الاستشهادي بحزامه الناسف (مواد شديدة الانفجار زنة ١٠ كلغم) وحمل عدداً من القنابل اليدوية، واتجه برفقة سائق السيارة المجاهد فتحي الخصيب الذي كان قد أوقف السيارة في منطقة باقة الغربية داخل خط الأخضر متجهاً نحو مدينة أم خالد المسماة "نتانيا".

• دخل الاستشهادي فندق بارك وتجول في بهو الفندق لبضعة دقائق ثم توجه ناحية مطعم الفندق الذي كان يعج بالصهاينة الذين قُدّر عددهم بـ (٢٥٠) كانوا قد اتجهوا لمطعم الفندق للاحتفال بما يسمى بعيد الفصح اليهودي بعد أدائهم للصلاة في كنيس قريب من الفندق.

• في تمام الساعة ٠٧:٢٥ مساءً بدأ الاستشهادي عبد الباسط عودة عمليته بإلقاء بعض القنابل اليدوية التي بحوزته ثم فجّر جسده الطاهر بين جموع الصهاينة الذين سقطوا بين قتيل وجريح.



عملية "فندق بارك" الاستشهادية في صور



العملية الإستشهادية الأكثر إيلاما للعدو الصهيوني







صور آثار القصف القسامي لمغتصبات العدو

قذائف الهاون

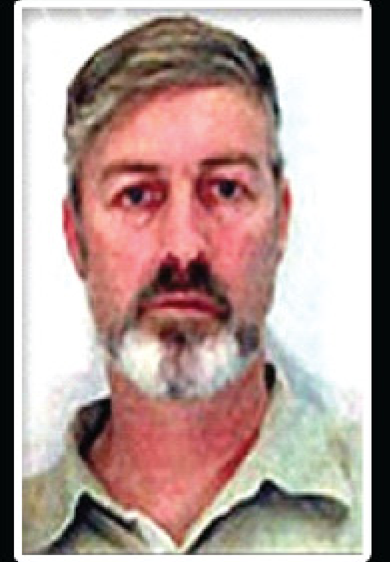
من العيار الثقيل

(120 ملم) تصيب العدو

في مقتل







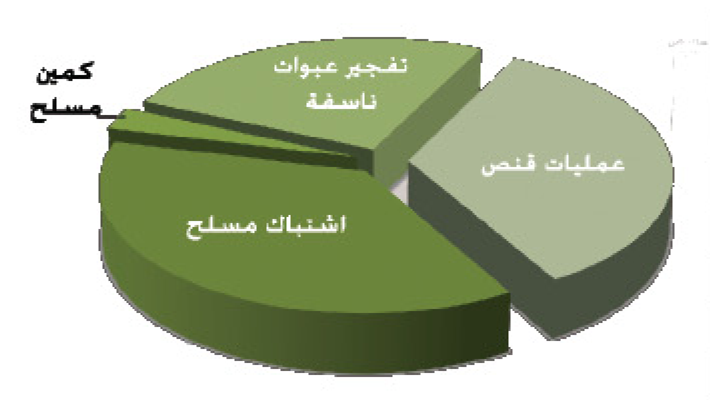
القتيل الصهيوني
في القصف القسامي
بتاريخ 05/06/2008م.



إحصائيات عمليات القسام

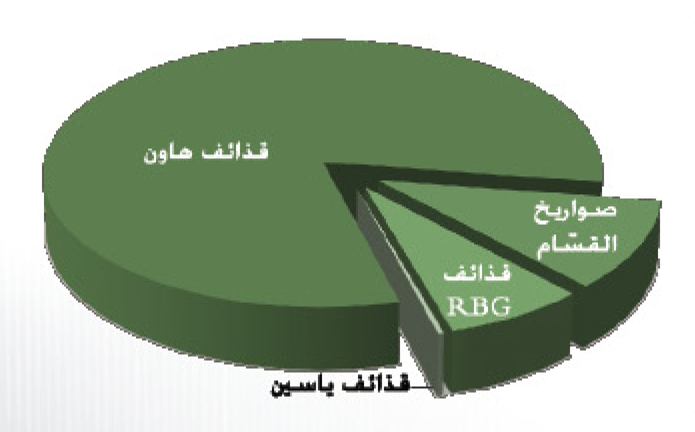
للفترة 5/1 - 2008/6/30

إحصائية عمليات القسام التكتيكية



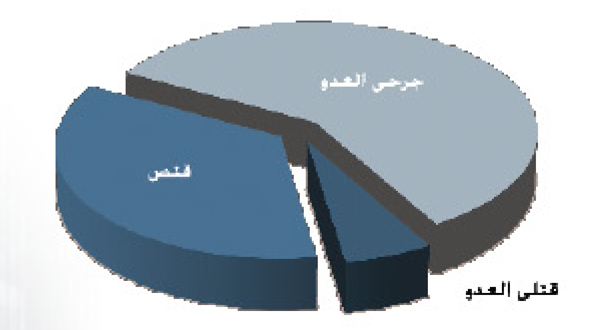
نوع العملية	عدد العمليات التكتيكية	خسائر العدو		
		قتلى	قنص*	جرحى
اشتباك مسلح	13	0	-	2
كمين مسلح	1	0	-	3
تفجير عبوات ناسفة	9	0	-	0
عمليات قنص	12	0	12	0
المجموع	35	0	12	5

إحصائية عمليات القذائف القسّامية



نوع القذائف	عدد القذائف	خسائر العدو	
		قتلى	جرحى
قذائف هاون	512	2	9
صواريخ القسّام	67	0	4
قذائف RBG	47	0	2
قذائف الياسين	2	0	0
المجموع	628	2	15

إجمالي إحصائيات عمليات القسام وخسائر العدو



البيان	عدد العمليات التكتيكية	عدد القذائف	خسائر العدو		
			قتلى	قنص*	جرحى
المجموع	35	628	2	12	20
المجموع الكلي	663		34		

* **قنص مباشر:** تم إصابتهم بشكل مباشر، بناءً على ما ورد في البيانات والبلاغات القسّامية، ولم يتأكد من قتلهم.

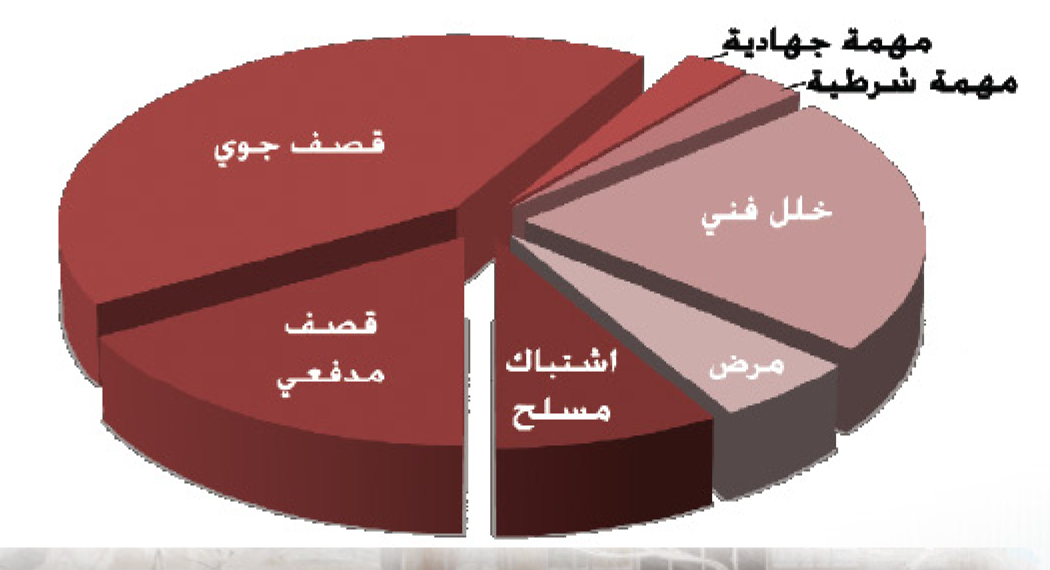


إحصائيات شهداء القسام

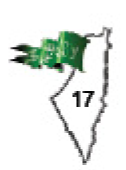
للفترة 5/1 - 2008/6/30

إحصائيات شهداء القسّام

شهداء بعمليات	شهداء أثناء الرباط والتصدي للقوات المتوغلة			شهداء آخرون للقسام خارج المواجهة مع العدو			المجموع
اشتباك مسلح	بقصف مدفعي	بقصف جوي	مهمة جهادية	بخلل فني	مهمة شرطية	بسبب المرض	
٣	٦	١٥	١	٨	١	٢	٣٦







موقع القسّام بحلته الجديدة

يَدٌ تُقَاوِمُ وَأُخْرَى تُسَطِّرُ

لا شك أن كتائب الشهيد عز الدين القسام -الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية حماس- نالت شرف ريادة المقاومة العسكرية في فلسطين من خلال عملياتها النوعية والمميزة ضدّ العدو الصهيوني الغاصب خلال الانتفاضتين، ومن خلال الإبداع في التصنيع العسكري كذلك وعلى رأسها صواريخ القسام التي أقضّت مضاجع العدو.

ولم يقتصر الإبداع القسامي على الصعيد العملياتي والصناعات العسكرية فحسْب، بل تجاوزه إلى الإبداع في المجال الإعلامي أيضاً وخصوصاً في إطار الإعلام المقاوم والحرب النفسية مع العدو الصهيوني.

من هنا تحقق التناغم والتزامن بين يد المقاوم التي تجاهد العدو في الميدان العملياتي، وبين يد المقاوم التي تجاهد العدو في الميدان الإعلامي... وباختصار "يدٌ تقاوم وأخرى تسطّر".

ولما كانت المقاومة خياراً استراتيجياً لهذه الحركة المباركة كان لزاماً على عناصرها التطوير الدائم لوسائل المقاومة على كل الصعد.

ونحن في المكتب الإعلامي لكتائب القسام أدركنا منذ اللحظة الأولى أهمية الإعلام العسكري لنقل الصورة الناصعة لبطولات مجاهدينا في كتائب القسام وتقديمها للشعب الفلسطيني، وللأمتين العربية والإسلامية في أبهى حلّة وأرقى تصميم... ولتحقيق هذه الغاية جاء تأسيس موقع القسام على الشبكة العنكبوتية.

وفي هذا الملف الخاص من هذا العدد من مجلة "قساميون" سنضع القارئ في صورة التطور الذي رافق الموقع منذ تأسيسه، كما سنسلّط الضوء على الحلّة الجديدة التي صدر بها موقع كتائب القسام وما تضمنته هذه الحلة من زوايا وإضافات جديدة نوعية ومتميزة، كما سنعرض مفاجآت الحلة الجديدة لموقع القسام من تبني عمليات سابقة لكتائب القسام.

التأسيس وبدايات العمل

بعد خروج الشهيد القائد صلاح شحادة "أبو مصطفى" من السجن الصهيوني وتوليه لمهمة إعادة ترتيب صفوف كتائب القسام، اقترح عليه الشهيد المهندس رامي سعد تأسيس موقع الكتروني لكتائب القسام -كي تصل رسالة القسام الجهادية إلى العالم وإلى أمتنا العربية والإسلامية- فما كان من الشهيد صلاح شحادة إلا أن تبنى الفكرة ودعمها بقوة فتمَّ تأسيس أول موقع الكتروني فلسطيني مقاوم لكتائب القسام منتصف عام ٢٠٠١م وصدر باسم "قساميون" وكان يحتوي على بيانات القسام وصور الشهداء ووصاياهم وصور العمليات الجهادية والتي كان المجاهدون يصورونها، وأخبار المقاومة والأناشيد الجهادية، كما تم إنشاء منتدى تحت اسم "الملتقى القسامي" يحتوي على عدة أقسام ويضم آلاف الأعضاء.

وقد تولى الإشراف على موقع القسام الالكتروني الشهيد المهندس رامي سعد حتى استشهاده. ليتابع إدارة الموقع من بعده الشهيد القائد مهدي مشتهى والذي استشهد في غارة صهيونية، وكان يعمل مع الشهيد مهدي طاقم إعلامي يضم المهندسين والفنيين والخبراء في كافة التخصصات المتعلقة بالنشر الالكتروني ولهذا لم يتوقف ولم يتأثر الموقع بعد استشهاد المجاهد مهدي مشتهى بل زاد إصرار العاملين معه على المضي قدماً نحو المزيد من التطور والإبداع في هذا المجال. مع كل إطلالة جديدة لموقع القسام كان القائمون على الموقع يفاجئوا زوارهم بمفاجأة جديدة فقد تم نشر مقابلة مع القائد العام لكتائب الشهيد عز الدين القسام المجاهد محمد الضيف "أبو خالد" وقام الموقع أيضا بنشر رسالة صوتية له في أحد المرات. وسنتعرف في ثنايا هذا الملف على مفاجأة الحلة الجديدة.

تطور مستمر

ومع مرور الأيام تطور العمل في الموقع وفي أقسامه ليشمل بين جوانبه العديد من الأقسام منها التعريف بكتائب القسام وأهدافها بالإضافة إلى البيانات والبلاغات العسكرية والمؤتمرات الصحفية إلى جانب قسم الشهداء لنشر صور وسير شهداء القسام الذين قدموا أرواحهم رخيصةً في سبيل الله كما واحتوى الموقع على قسم أسرى القسام وقسم الحوارات مع القيادات العسكرية والسياسية في الحركة بالإضافة إلى زاوية بكتب ومؤلفات داعمة للمقاومة وفكرها.

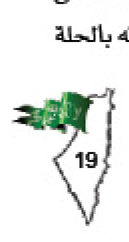
وتم تطوير العمل في قسم الفيديو ليحتوي بداخله على تصنيفات متخصصة لسهولة الحصول على ما يريده المتصفح للموقع.

وأصبح الموقع يتابع مجريات الأحداث اليومية على أرض الرباط ليشمل آخر الأخبار المهمة والتقارير الإخبارية المميزة والراصدة لأعمال المقاومة الفلسطينية التي يستقيها من مراسليه العسكريين المنتشرين في ربوع الوطن.

ولم نكتف في المكتب الإعلامي بهذا القدْر بل قمنا في نهاية عام ٢٠٠٤م بإطلاق موقع للكتائب باللغة الانجليزية وذلك لنقل الحقيقة كما هي وبصورة مباشرة من الكتائب إلى القارئ الغربي، بل وقمنا بإنشاء الملتقى القسامي باللغتين العربية والإنجليزية ليكون ساحة حوار ونقاش حرة وداعمة للمقاومة وقد أصبح ولله الحمد يرتاده الكثير من الزوار من مختلف أنحاء العالم.

اختراق الموقع من قبل العدو الصهيوني

لم يكن استشهاد الشهيد المهندس رامي سعد المسئول عن موقع القسام الالكتروني هي العقبة التي واجهت مسيرة هذا الموقع، فقد تجاوز القسام وحماس هذا من خلال العمل المؤسساتي السليم، ولكن واجه الموقع بعض العقبات من نوع آخر من قبل الأعداء -إدراكاً منهم للدور الذي يلعبه هذا الموقع في نشر ثقافة الجهاد والاستشهاد لدى أبناء الأمة-، فقد تعرض الموقع للاختراق من قبل "الهكرز" الصهيوني، كما قامت بعض الدول بحجبه، فتوقف الموقع لفترة معينة ولكن لم تتوقف الإرادة، حيث عاد الموقع مرة أخرى وبحلةٍ جديدة وتغلب مهندسو المكتب الإعلامي على هذه العقبة من خلال تغيير نطاق العنوان للموقع فأصبح عنوان الموقع http://www.qassam.net/ إلا أن الأعداء حاولوا مرات أخرى ففشلوا في بعضها ونجحوا في بعضها الآخر وقد تعرض الموقع للتوقف أربع مرات وكل مرة كان يخرج منها أقوى من الأخرى مع تغيير بسيط بعنوان الموقع. فقد تبدل عنوان الموقع بين http://www.alqassam.ws و http://www.alqassam.ps و http://www.qassam.ps. ولازال الموقع في دائرة الاستهداف حتى يومنا هذا حيث تعرض لحادثة اختراق جديدة بعد نحو شهر من انطلاقه بالحلة الجديدة.



انطلاق الحلة الجديدة

انطلق موقع القسام على شبكة الانترنت يوم السبت الموافق ٢٠٠٨/٦/٧م بحلته الجديدة وبتصاميمه الراقية، حيث اشتمل الموقع على العديد من المميزات، أبرزها دقة اختيار الألوان بما يريح المشاهد وكذلك العديد من التسهيلات التي تضمن للزائر سهولة التنقل بين الأقسام، وكذلك التحسينات التي أدخلت على السيرفر ما أدى إلى زيادة سرعة التصفح في الموقع، ويبدو الموقع بحلته الجديدة وكأنه عبارة عن عدة مواقع إذ تتميز كل زاوية بتصميم جديد وألوان مختلفة، وقد شهد اليوم الأول لافتتاح الموقع ضغطاً هائلاً للزوار إذ بلغ عدد الزوار أكثر من نصف مليون زائر.

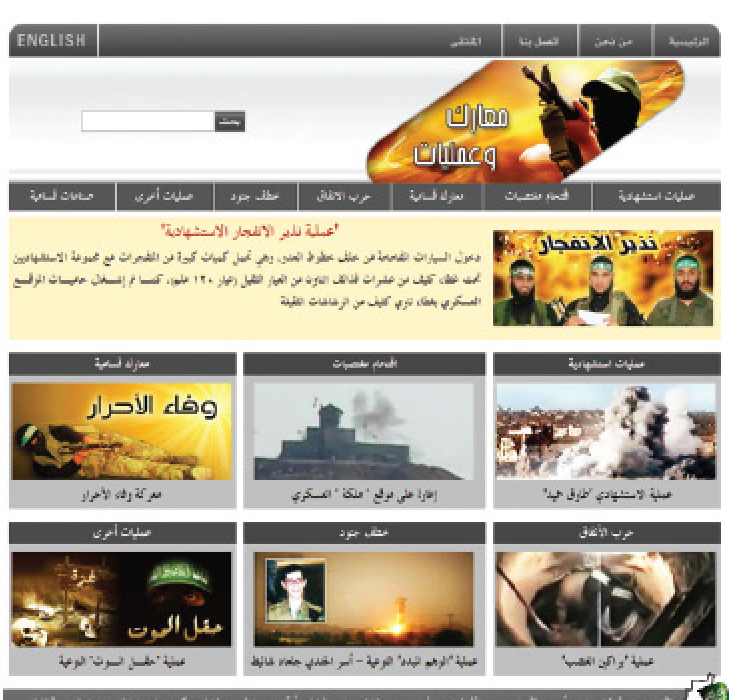
الإضافات والمميزات

عملت إدارة موقع القسام على الخروج بحلة جديدة يستطيع المتصفح للموقع الحصول على المعلومة بشكل سهل وبسيط، ومن أهم الإضافات على موقع القسام بحلته الجديدة:

ظهور (الأخبار والتقارير) الهامة بشكل بارز على الصفحة الرئيسية ويتم متابعة كافة الأخبار الهامة الخاصة بكتائب القسام والمقاومة الفلسطينية أولاً بأول وكذلك الحديث عن المواضيع الهامة والتعليق عليها وإخراجها في صورة تقارير ونشر الأخبار العاجلة على الموقع في شريط خاص بذلك.

كما تم إنشاء قسم جديد وهو (صحافة العدو)، حيث يهتم هذا القسم برصد ما جاء في صحافة العدو الصهيوني وتعليق الصهاينة على فعل المقاومة الفلسطينية وكل ما يتعلق بذلك.

هذا إضافة إلى قسم (الحوارات) الذي يعنى بمحاورة كبار القادة والشخصيات والمفكرين حول الأحداث والتطورات والرؤى المستقبلية، فيما يعنى قسم (المقالات) بنشر كتابات أصحاب الأقلام النظيفة من المفكرين والمحللين وأصحاب الرأي حول ما يخص المقاومة الفلسطينية وما يتعلق بها.



ومن أهم الأقسام في موقع القسام (البيانات والبلاغات العسكرية) حيث يتم نشر بيانات شهداء القسام والعمليات الجهادية والبلاغات العسكرية الخاصة بالمهام الجهادية أولاً بأول.

كما تم افتتاح زاوية باسم (معارك والعمليات) حتى يكون المتصفح على اطلاع كامل بعمليات القسام النوعية ويتضمن هذا القسم عدة زوايا أولها "العمليات الاستشهادية" وتتضمن العديد من العمليات الاستشهادية التفجيرية سواء كانت في داخل أراضينا المحتلة عام ١٩٤٨م أو في قطاع غزة والضفة الغربية وثانيها "عمليات الأنفاق" وتتضمن العمليات التي نفذت من خلال الأنفاق ودكت حصون الأعداء وثالثها "خطف الجنود" وتتضمن سلسلة عمليات خطف الجنود واحتجاز الرهائن التي نفذها مجاهدو القسام على مدار تاريخهم الجهادي ورابعها "اقتحام المغتصبات" وتتضمن عمليات اقتحام المغتصبات والاشتباك داخلها مع القوات الصهيونية أو إطلاق النار تجاه المغتصبين سواء كانت في الضفة الغربية أو قطاع غزة وخامسها "معارك قسامية" وتتضمن المعارك الشرسة التي خاضها مجاهدو كتائب القسام في مواجهة التوغلات الصهيونية والردود التي نفذتها الكتائب خلال تلك الفترة، هذا وتتضمن كل صفحة خاصة بعملية من العمليات عدداً من الملفات المرتبطة بها بما في ذلك صور العملية إن وجدت، فيديو العملية إن وجد، ملفات منفذي العملية التي تتضمن سيرة حياتهم وصورهم ووصاياهم وكذلك المقالات والتقارير المتعلقة، هذا ويجري العمل على افتتاح زاوية جديدة في هذا القسم بعنوان "صناعات قسامية" يتضمن جميع الأسلحة التي صنعتها وطورتها العقول القسامية وجاري جمع المادة الخاصة بذلك من الإخوة المعنيين.

كما تم افتتاح قسم جديد في الموقع وهو قسم (إحصائيات وأرقام) وهو يسجل للتاريخ بالأرقام والإحصائيات أبرز المحطات في جهاد شعبنا الصابر المرابط والذي تقوده وتتصدره كتائب الشهيد عز الدين القسام بما في ذلك إحصائيات الشهداء وكذلك المهام الجهادية المباركة وكذلك خسائر العدو الصهيوني خلال عمليات القسام وقد تم مؤخراً نشر إحصائية تتضمن عمليات القسام بالتفصيل خلال عشرين عاماً (من بداية عام ١٩٨٨م حتى نهاية عام ٢٠٠٧م)، كما وتضمن القسم عدداً من الإحصائيات مثل: إحصائيات معركة وفاء الأحرار

والحساب المفتوح والإحصائيات التي صدرت بمناسبة الاندحار الصهيوني عن القطاع والإحصائيات الشهرية لشهداء القسام والأعمال الجهادية.

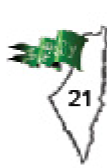
كما وحرصت إدارة الموقع بشكل كبير على تطوير (قسم الفيديو) في الموقع وذلك لتجنب المشاكل الفنية في قسم الفيديو نظراً لضعف السيرفرات التي كان يتم حجزها للموقع إضافة إلى محاربة موقع القسام ورفض استقباله، ولكن وبعد أن تمكنّا بفضل الله من حجز سيرفر جديد بمواصفات عالية فقد شكّل هذا دفعة ورافعة قوية للموقع. ويتضمن هذا القسم عدة زوايا هي "أفلام وثائقية" وتتضمن جميع (الأفلام الوثائقية) التي أصدرها المكتب الإعلامي مثل فيلم "قساميون في أيام الغضب" و"أنفاق الجحيم" و"وتنتصر المقاومة" و"الحساب المفتوح" وغيرها، وكذلك زاوية (عمليات جهادية) وتتضمن جميع العمليات المصورة مثل عمليات اقتحام المغتصبات والتصدي للطيران وغيرها من العمليات، أما الزاوية الثالثة فهي زاوية "وصايا الشهداء" التي تتضمن وصايا شهداء القسام سواء منفذي العمليات الجهادية أو من تم اغتيالهم أو استشهدوا خلال مهام جهادية، ورابع الزوايا هي (قصف المغتصبات) وتتضمن عمليات قصف المغتصبات الصهيونية بالصواريخ والهاون والبتار وغيره، وكذلك زاوية (تفجير آليات العدو) وتتضمن مقاطع مصورة لاستهداف آليات العدو خلال التصدي للاجتياحات الصهيونية أو خلال عمليات الإغارة على مواقع العدو، هذا إضافة إلى زاوية (لقاءات ومؤتمرات) وتتضمن المؤتمرات الصحفية التي عقدتها كتائب القسام في مختلف المناسبات وكذلك اللقاءات مع القائد الشهيد صلاح شحادة والقائد المطارد محمد الضيف وغيرها من اللقاءات وآخر هذه الزوايا (مرئيات أخرى)، وتتضمن المقاطع المصورة التي لا تدخل في أي من التقسيمات السابقة مثل فيديو خطف الضابط ساسون نورائيل، الاستيلاء على طائرة استطلاع، عملية صيد الأغبياء وغيرها، وإضافة إلى ذلك فإنه يمكن للزائر أن يشاهد أي مقطع مصور يختاره بشكل مباشر على الموقع وبسرعة كبيرة تضاهي موقع الـ (YouTube) العالمي.

كما تم افتتاح قسم جديد يحمل اسم (فقه الجهاد) ويتضمن الفتاوى ونظرة الشريعة لكل ما يتعلق بالجهاد والمجاهدين وأحوالهم مقتبسة من جهابذة العلماء وكبار الشرعيين كما ويتضمن القسم زاوية خاصة بعنوان "جهادنا" تتضمن الفتاوى الشرعية التي تتعلق بما يخص جهاد شعبنا الفلسطيني مثل: "لماذا نقاتل اليهود" و"حكم العمليات الاستشهادية" وغيرها.



كما قامت إدارة موقع القسام بتطوير قسم (واحة الشهداء) التي باتت تظهر كموقع مستقل يغلب عليه اللون الآخر الذي ينقلك إلى جو مختلف عن باقي زوايا الموقع ويشعر المتصفح بالراحة النفسية، وبه عدة تقسيمات هي "آخر الشهداء" وتتضمن آخر الشهداء الذين تم إضافة سيرهم إلى الموقع وكذلك زاوية "القادة الشهداء" وتتضمن سير الشهداء الذين يصنفون كقادة عسكريين فقط بما فيهم أعضاء المجلس العسكري وقادة المناطق وقادة التصنيع... ، وكذلك زاوية "الاستشهاديون" وتتضمن الشهداء الذين نفذوا عمليات استشهادية سواء كانت تفجيرية أو عمليات اقتحام مغتصبات أو اشتباكات مسلحة، وزاوية "شهيدات القسام" وتتضمن سير شهيدات القسام سواء من استشهد منهنّ في عمليات استشهادية أو خلال اقتحام بيوت المجاهدين، وزاوية "شهداء المكتب الإعلامي" وتحتوي على سير فرسان المكتب الإعلامي سواء من استشهد منهم أثناء تصوير المهام الجهادية أو من استشهد خلال التصدي للاجتياحات أو خلال مهام جهادية، هذا وتتضمن صفحة كل شهيد بيانه وصوره ووصيته وسيرة حياته، كما يتضمن القسم زاوية "ذاكرة الشهداء" التي يظهر فيها الشهداء الذين استشهدوا في (مثل هذا اليوم).

إضافة إلى تلك الأقسام هناك قسم (أسرى القسام) الذي يعنى بتسليط الضوء على مجاهدي القسام في الأسر ويتضمن زاوية "الأسرى القادة" التي تتحدث عن قادة القسام في الأسر وكذلك "ذاكرة الأسرى" التي تعرض صور الأسرى وفقاً لذكرى أسرهم، وكذلك قسم (كتب وإصدارات) والذي يتضمن عدداً من الكتب والصحف والمجلات الصادرة عن المكتب الإعلامي لكتائب القسام وكذلك بعض الكتب والإصدارات التي تتعلق بالمقاومة الفلسطينية، كما تم تطوير قسم (ألبوم الصور) والذي يتضمن صوراً



للعمليات الجهادية والشهداء والرعيل الأول للقسام والتصاميم الفنية بدقة عالية يمكن للزوار الاستفادة منها.

كما تم استحداث قسم (الصوتيات) الذي يشتمل على عدة زوايا هي الأناشيد والألبومات والتسجيلات الصوتية ويمكن للزائر أن يُحمِّل الأنشودة إلى جهازه



الخاص أو الاستماع إليها مباشرة وتتميز هذه الصفحة باختلاف ألوانها وروعة تصميمها وسهولة التعامل معها واحتوائها على الأناشيد والمقاطع الجهادية.

هذا وقد أضاف القائمون على الموقع زاوية جديدة هي (أجندة القسام) التي تظهر على الصفحة الرئيسية للموقع وتتضمن أبرز العمليات والأحداث التي تخص الجناح العسكري لحركة حماس والتي يوافق ذكراها كل يوم من الأيام.

كما يمكن للزائر لموقع القسام إضافة بريده الالكتروني الخاص في (القائمة البريدية) الخاصة بالموقع لتصله بعد ذلك رسائل عبر البريد الالكتروني بآخر البيانات وجديد الموقع.

مفاجأة الحلة الجديدة للموقع

ومع انطلاق الحلة الجديدة لموقع كتائب القسام،أعلنت كتائب القسام عن سلسلة عمليات جهادية قامت بها منذ سنوات إلا أنها تحفظت عن الإعلان عن هذه العمليات لأسباب أمنية، فقد أعلنت الكتائب مسؤوليتها الكاملة عن عملية "ريشون ليتسيون" الاستشهادية والتي نفذها الاستشهادي القسامي البطل محمد جميل نبيل معمر، "من بلدة قريوت بالأردن"، بتاريخ ٠٧/٠٥/٢٠٠٢م حيث اخترق الشهيد الأردني الجنسية كل الحواجز الصهيونية ودخل نادياً للقمار حاملاً حقيبة مفخخة وقام بتفجيرها في المكان، وقد أوقعت العملية (٢٠) قتيلاً و(٦٠) جريحاً صهيونياً.

كما أعلنت مسئوليتها عن تنفيذ العملية الاستشهادية في شارع اللنبي بمدينة تل الربيع المحتلة بتاريخ ١٩/٠٩/٢٠٠٢م والتي نفذها الاستشهادي القسامي البطل إياد نعيم صبحي رداد، "من قرية الزاوية شمال سلفيت"، عندما صعد إلى حافلة صهيونية ثم فجر نفسه مخلفاً (٦) قتلى وأكثر من (٦٠) جريحاً صهيونياً وجاءت تلك العملية رداً على اغتيال الشيخ القائد صلاح شحادة.

وفي السياق ذاته أعلنت كتائب الشهيد عز الدين القسام لأول مرة مسئوليتها عن تنفيذ عدد من العمليات التي لم تتبناها ومن أبرزها:

- سلسلة عمليات التفجير على خط سكة الحديد بالقرب من محطة القطارات في مدينة اللد (في العام ٢٠٠٢م)، ما اعتبر في حينه تطوراً نوعياً في عمل المقاومة.
- تفجير صهريج للوقود في محطة "بي غليلوت" بمدينة تل الربيع المحتلة بتاريخ ٢٢/٠٥/٢٠٠٢م.
- سلسلة عمليات استهدفت المغتصبين الصهاينة أدت إلى مقتل مغتصبَين في بيت حجاي بتاريخ ٢٤/٦/٢٠٠٥م، وثلاثة آخرين في "غوش عتصيون" بتاريخ ١٦/١٠/٢٠٠٥م، ومغتصب سادس في بيت حجاي بتاريخ ١٦/١٢/٢٠٠٥م.

وأشارت الكتائب إلى أنها تعلن مسئوليتها عن هذه العمليات البطولية بعد أعوام من تنفيذها، لتؤكد على أنها وبرغم تبني الغير لعملياتها، آثرت الصمت في حينها حفاظاً على سلامة مجاهديها، وما هذا إلا غيْض من فيْض عملياتنا التي لم نعلن عنها.

وشدَّدت الكتائب على أن خلايانا في الضفة المحتلة لا زالت بخير، وهي مستعدة لضرب المحتل في الزمان والمكان اللذين تراهما مناسبين رداً على جرائمه بحق أبناء شعبنا.

طموح نحو الأفضل

لقد أصبح موقع القسام على شبكة الانترنت بفضل الله تعالى يضاهي أرقى المواقع على الشبكة العنكبوتية وهذا الأمر لطالما حلمنا به خلال سنين عملنا فيه حيث أصبح يضاهي في سرعته العديد من المواقع الالكترونية مثل محركات البحث على شبكة الانترنت ويضاهي في تصميمه أزهى المواقع وأكثرها احترافاً كما تم إدخال العديد من التسهيلات، وعلى الرغم من كل ما ذكر فإننا نطمح إلى المزيد من التطوير والموقع لا زال بحاجة إلى المزيد من العمل وإدخال التحسينات على مواصفاته التقنية بما يضمن الحماية اللازمة له من أي اختراق واستمرار سرعة تصفحه في أي ظرف من الظروف والله المستعان.

بطاقتي تعريف الشهيدين



الاستشهادي القسامي إياد نعيم ردّاد

الاسم: إياد نعيم صبحي رداد.

تاريخ الميلاد: ولد شهيدنا إياد رداد في الضفة الغربية في مدينة نابلس جبل النار في ١٠/٧/١٩٧٩م.

صفاته: كان يحب مساعدة أقاربه ومساعدة الآخرين بأي وسيلة، حتى في عمله كان حريصاً على مساعدة زملائه بالعمل.

حديثه عن الجهاد: كان دائماً يتابع ويشاهد نشرات الأخبار المتعلقة بفلسطين، وكان يتأثر جداً عندما يرى مناظر أطفال مصابين ونساء يبكين، وكان قلبه معلقاً في فلسطين رغم أنه كان يعيش في الأردن، كان دائم الحديث عن الجهاد والمجاهدين داخل فلسطين وعن معاناة الشعب الفلسطيني الذي يقع تحت ظلم المحتل، وكان يعلم علم اليقين أن هذا الحق الذي أخذ منا بالقوة لا يسترد إلا بالقوة وبالجهاد في سبيل الله.

في آخر مكالمة له مع والده: ذكر أهل الشهيد أن آخر مكالمة تحدث فيها إياد معهم كانت قبل تنفيذه للعملية بيوم حيث كان يتحدث معهم بلغة الواثق بالله، يقول والده: "كان يطمئن على أحوالنا والأهل والإخوة والأخوات، وكان يكلمنا من الضفة كل يومين وكل ثلاثة أيام، اعتقدنا أنه مثل كل مرة اتصال عادي، لم تكن نعلم أنه سيقوم بعملية استشهادية، وكان يطمئن على أحوالي وأحوال البيت وقال لي إذا كان ينقصني شيء كي يلبيه لي، قلت له سلامتك يا إياد، لا أريد منك شيء، أنت إن أردت تعال عندنا في الأردن هنا لأشتري لك سيارة على راتبي التقاعدي، وأيضاً لنفرح بك ونخطب لك، قال لي: "يا والدي إن شاء الله قريباً جداً جداً ستفرح بي"، وقال أيضاً: "فقط أريد منكم أن ترضوا علي".

ذوي الشهيد في عرس الشهادة: قال أهل الشهيد: "عند سماعنا نبأ تبني كتائب القسام للعملية وأن ابننا هو منفذّها فرحنا كثيراً واحتسبناه عند الله شهيداً وان شاء الله نلتقي به في الجنة"، وأضاف أهل الاستشهادي "إن الإنسان ميت ميت وإذا أراد أن يموت فليمت ميتة كريمة مشرفة".. ووجه ذوي الشهيد تحية إجلال وإكبار إلى أبطال كتائب القسام وتمنوا لهم التوفيق والنجاح والتقدم والازدهار باستمرار.

زفافه للحور العين: في تمام الساعة ١٢:٠٠ من ظهر يوم الخميس الموافق ١٩/٩/٢٠٠٢م نفّذ الاستشهادي "إياد رداد" عمليته الاستشهادية في شارع النبي بمدينة تل الربيع حيث اخترق كل الحواجز والتحصينات الأمنية الصهيونية وصعد شهيدنا إلى حافلة صهيونية ثم فجر نفسه مخلفاً (٦) قتلى وأكثر من (٦٠) جريحاً صهيونياً وجاءت تلك العملية رداً على اغتيال القائد العام لكتائب الشهيد عز الدين القسام صلاح شحادة.



الاستشهادي القسامي محمد جميل معمر

الاسم: محمد جميل نبيل معمر.

تاريخ الميلاد: ولد شهيدنا المجاهد محمد معمر بتاريخ ٠٢/٠٥/١٩٧٤م في المملكة الأردنية الهاشمية في مدينة الزرقاء.

بلدته: الشهيد القسامي محمد معمر من بلدة قريوت في الضفة الغربية.

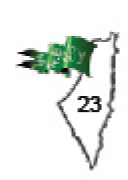
صفاته ومواهبه: كان حاملاً لهموم وقضايا الأمة الإسلامية عامة وهموم الشعب الفلسطيني خاصة ملتزم بقضايا الأمة العظيمة التي كان حريصاً على النهوض بها، كان محباً للرياضة حيث حصل على عدة بطولات في كمال الأجسام، وكان رجلاً صادقاً في كل مواقفه، لا يعرف الخوف، تمثّلت فيه كل صور الرجولة والشجاعة.

حديثه عن الجهاد: كان شهيدنا محمد دائم الحديث عن الجهاد والمجاهدين داخل فلسطين وعن معاناة الشعب الفلسطيني الذي يقع تحت ظلم المحتل الذي اغتصب أرضه وشرد أهلها من ديارهم، كما كان دائم السؤال عن بلدته الأصلية المحتلة عام ١٩٤٨م، ومتى سيعود إليها وكان يوقن بأن ذلك لن يتحقق إلاّ بالجهاد والمقاومة.

في آخر مكالمة له مع أمه: في آخر مكالمة للشهيد مع والدته من فلسطين قال لها: "اصبري يا أماه صبر الخنساء".

ذوي الشهيد في عرس الشهادة: فرحت عائلة الشهيد في الأردن بإعلان كتائب القسام عن تبنيها للعملية الاستشهادية التي نفذّها الاستشهادي البطل محمد معمر بعد سنوات من تنفيذ العملية، وأقامت في مدينة الزرقاء عرس الشهداء وتقبلت التهاني بهذه المناسبة ومما قاله ذوو الشهيد: "اللهم اجعل مثل محمد مليون، مليون رجل، هذا رجل عندما تقل الرجال، لم يستطع أي رجل أو حتى أشباه الرجال أن يقوموا بأي عمل كما عمل محمد ورفاقه، هل يستطيع رجل القيام بهذا العمل إلاّ أمثال محمد، فشعورنا فيه شعور فخر واعتزاز، وإن شاء الله أن يكون شفيعاً لنا" ووجه ذوي الشهيد رسالة إلى كتائب القسام وفصائل المقاومة الفلسطينية "إن قلوبنا معكم ونشد على أيديكم ونقول لكم كلنا قسّام وكلنا أقصى في سبيل الله وفلسطين".

زفافه للحور العين: ترجل شهيدنا يوم الثلاثاء الموافق ٧/٥/٢٠٠٢م حيث اخترق محمد معمر كل الحواجز والتحصينات الأمنية الصهيونية ودخل نادياً صهيونياً وهو يحمل حقيبة مفخخة وقام بتفجيرها في المكان وقد أوقعت العملية (٢٠) قتيلاً و(٦٠) جريحاً صهيونياً.



للفترة 5/1 - 2008/6/30

القسام في صحافة العدو

صحراء سيناء عمقاً استراتيجياً لحماس

• بعد ربع قرن من الانسحاب من شبه جزيرة سيناء في إطار اتفاق السلام مع مصر حولت حركة حماس المنطقة المخلاة إلى محيط آمن لها: مكان يمكنها فيه أن تتدرب، أن تجرب الأسلحة وان تخزن الذخيرة بعيداً عن متناول يد (إسرائيل) والجيش (الإسرائيلي).

• يتبين أن مخربي حماس يجتازون على نحو دائم الحدود من غزة إلى سيناء لأغراض التدريبات الجارية – وهي حقيقة تجعل من الصعب على الجيش (الإسرائيلي) البحث عنهم وبالطبع المس بهم.

• أحد المواقع البارزة التي يتدرب فيها رجال حماس الغزيون هو منطقة جبل هلال، حيث تتواجد قبائل بدوية تتعاون مع الجهاد العالمي. ويدور الحديث عن قمم عن ارتفاع نحو 900م تشرف على المحيط ومن الصعب متابعة ما يجري فيها من الأرض.

• في منطقة التدريب التي أقامتها لنفسها في سيناء تجري حماس أيضا تجارب على عبوات ناسفة، صواريخ جديدة وصواريخ مضادة للدبابات.

• وينطلق (المخربون) هناك أيضا إلى ميادين الرماية والتدريب على النار الحية، والصحراء المفتوحة تسمح لهم بتنفيذ تجارب وتفجيرات بعيداً عن السكان المكتظين في القطاع.

• وهكذا..أصبحت صحراء سيناء عملياً عمقاً استراتيجياً لحماس، منطقة الملجأ الآمن لها للتعاظم، يمكنها فيها أن تتدرب بهدوء وأن تخزن المعدات دون عراقيل. ولا يدور الحديث فقط عن معدات عسكرية تصل من منطقة السودان أو من مصادر أخرى وتنتظر في سيناء استعداداً لإدخالها إلى القطاع. يدور الحديث عن مخازن كاملة تخزن فيها حماس معدات ووسائل قتالية بعيداً عن ناظر سلاح الجو.

• وفضلاً عن ذلك: تشكل سيناء نقطة قفز ومنطقة عبور (للمخربين). فمن جهة يدخل رجال الجهاد العالمي، واحداً واحداً، عبر شبه الجزيرة إلى قطاع غزة، ومن جهة أخرى، فعلى مدى السنة الأخيرة نجحت حماس أيضاً في إخراج نشطاء عبر سيناء وجدوا طريقهم من غزة إلى سوريا وإيران لغرض التدريب.

• وفي إطار استعداد حماس للتصدي للجيش الإسرائيلي علم أن وحدة (الاستشهاديين) التي أقامتها الحركة طورت مؤخراً قدراتها. وحدة (الاستشهاديين) هي إحدى وسائل الدفاع التي ينكبون لإعدادها استعداداً لتوغل محتمل للجيش (الإسرائيلي) في حملة واسعة النطاق في القطاع.

(يديعوت – من اليكس فيشمان: الاثنين 2008/5/5م)

قذيفة الهاون التي قتلت "جيمي كدوشين" في كفار عزة

• قذيفة الهاون التي قتلت جيمي كدوشين في كفار عزة وصلت من إيران – هكذا تقول مصادر عسكرية رفيعة المستوى.

• وادعت هذه المصادر بأن إيران زودت حماس بوسائل قتالية عبر محور فيلادلفيا. وحسب هذه المصادر فان إيران تزود حماس بكميات هائلة من السلاح، وتدرب رجالها في قياداتها بل وتبعثهم كمدربين إلى القطاع. ليس هذه هي المرة الأولى التي تطلق فيها حماس قذائف هاون سليمة المواصفات تصل من إيران. هذه قذائف أكثر فتكاً من قذائف الهاون محلية الصنع من إنتاج القطاع.

• في نهاية الأسبوع أطلق 28 صاروخ قسام وقذيفة هاون على بلدات غلاف غزة. كفار عزة، حيث قتل جيمي كدوشين تلقت حتى الآن القليل من الإصابات، بالنسبة للبلدات المجاورة في شاعر هنيغف.

• وبعد هذا الحدث.. انطلقت في الكيبوتس أصوات تدعو إلى عملية برية للجيش (الإسرائيلي) في غزة. "الدولة جعلتنا أوز في مرمى التدريب، بينما يعيش الفلسطينيون بهدوء وأمان". هكذا غضب احد سكان الكيبوتس، ميخائيل شمرلينغ.

• وصرح وزير الدفاع ايهود باراك أمس في أثناء زيارة له لعائلة جيمي كدوشين فقال: "عندما نظرت إلى عيون الأرملة شعرت بأنه يجب أن نضرب بكل القوة وفوراً. ومع ذلك فينبغي العمل بتفكر وحسب القاعدة المعروفة في أن نهاية الفعل تكون في التفكير المسبق".

• أكثر من عشرة صواريخ قسام أطلقت نحو سديروت وبلدات النقب. أحد هذه الصواريخ أصاب بيتاً في سديروت إصابة مباشرة ولحق بالبيت ضرر جسيم ولكن لشدة الحظ لم يصب أحد بأذى.

(يديعوت – من يوسي يهوشع وآخرين: الاحد 2008/5/11م)

الأسبوع القاسي: قتيلان بصواريخ القسام

• كان الأسبوع الأخير (9-2008/5/14م) قاسياً على نحو خاص بالنسبة لسكان غلاف غزة: يوم الاثنين قتلت "شولي كاتس"، من سكان كيبوتس جفرعم، جراء سقوط صاروخ قسام في قرية يشع الزراعية، وفي يوم الجمعة الماضي قتل "جيمي كدوشيم" من سكان كفار عزا، بإصابة قذيفة هاون بينما كان يقف في حديقته.

(يديعوت – من ايتمار ايخنر وآخرين:الخميس 2008/5/15م)



حماس ستحاول الدخول إلى عملية التهدئة من موقع قوة

• انقلبت المشاعر ما إن قتل قسام مواطنة (إسرائيلية) في الوقت الذي عرض فيه وزير المخابرات المصرية خطته للتهدئة مع حماس.

• نار القسام وقذائف الهاون التي أدت إلى النتائج الفتاكة هذا الأسبوع لم تكن مثابة مفاجأة لمحافل الأمن في (إسرائيل).

• تقدير الوضع كان أن حماس ستحاول الدخول إلى عملية التهدئة من موقع قوة: بعد عملية ناجحة أو نار قسام أليمة.

• حماس تعرف بأنه عندما تكون هي ملقاة على الأرض – تحرص (إسرائيل) على أن ترفعها من هناك وترتب لها استراحة مقاتل.

(يديعوت – من اليكس فيشمان: الثلاثاء 13/5/2008م)

• إحداث الأيام الأخيرة تجسد بأن الخطر متعاظم، ليس فقط في سديروت بل وأيضا في البلدات والكيبوتسات على طول حدود القطاع وفي عسقلان. قذائف الهاون، بعضها من إنتاج إيراني، وصواريخ القسام، الأكثر فتكا ودقة مما في الماضي. وفي الشهر الماضي تمت سبع سنوات من بداية إطلاق النار على سديروت. الرد الإسرائيلي لم يتحسن كثيرا منذ العام 2001.

(هآرتس–بقلم:عاموس هرئيل وآفي يسسخروف – الثلاثاء 13/5/2008م)

رئيس شعبة الاستخبارات: في غضون سنتين صواريخ في بئر السبع أيضاً

• "كل بلدة على مدى 40 كم من قطاع غزة قد تدخل مدى صواريخ حماس: اسدود، كريات جات وحتى بئر السبع"، هكذا يحذر رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية "أمان" اللواء عاموس يدلين، في مقابلة مع "هآرتس". وحسب يدلين فان حماس كفيلة بأن تصل إلى هذه القدرة حتى العام 2010.

• وعن حماس قال يدلين: "إن الحركة تحاول أن تخلق في قطاع غزة ميزان ردع حيال (إسرائيل)، على نحو يشبه حزب الله في لبنان. وكجزء من هذه المحاولة فإنها تعمل على تعميق مدى الإصابة في الأراضي (الإسرائيلية)".

• وحسب أقوال يدلين، فإن "لدى حماس منذ الآن قدرة ذات مغزى حتى مئات الصواريخ لمدى 20كم، وهي تتطلع إلى زيادة مدى النار". وقال: "إذا لم يتم معالجة المسألة، فستدخل حماس مدنا أخرى إلى مدى نارها". وأضاف بأن "حماس تنظم مواقعها الدفاعية استعداداً لدخول إسرائيلي إلى قطاع غزة".

• نحو مائة شخص أصيبوا.. جراء إصابة مباشرة بصاروخ جراد في عيادة الخدمات الصحية العامة في المجمع التجاري "حوتسوت" في عسقلان. وقد جاءت الإصابة بينما كان المجمع يعج بالناس. وفي المكان تعمل إضافة إلى العيادة مطاعم عديدة، محلات ومكاتب. ولحق في المكان ضرر شديد بل واندلع حريق. واخلي إلى مستشفى برزيلاي أيضاً (11) جريحاً في حالة طفيفة و (85) مصاباً بالهلع.

• منذ تموز 2006 أصاب عشرات (22) صاروخ جراد و (13) قسام.

• وتبنت مسؤولية إطلاق صاروخ غراد لأول مرة منظمة الجبهة الشعبية – القيادة العامة برئاسة احمد جبريل الذي يعتبر مقرباً من سوريا. فحص أولي أجرته محافل الأمن أظهر أن الجراد هرب إلى القطاع من إيران. هذا صاروخ ينتج في مصنع، يتضمن مادة متفجرة أشد من مادة صواريخ القسام ومداه أكبر. وقد أطلق من منطقة الشاطئ بجوار المكان الذي كان في الماضي مستوطنة دوغيت، وهي منطقة معروفة حيث تطلق الصواريخ.

(هآرتس– من آري شفيت وآخرين: الخميس 15/5/2008م)

جاهزية القسام لجولة تصعيد أخرى

• في الاستعراض الاستخباري الذي عرضه رئيس جهاز الأمن العام "الشاباك" – المخابرات، يوفال ديسكين على الحكومة حذر بأنها مجرد مسالة وقت إلى أن تطلق حماس الصواريخ إلى ما وراء عسقلان – حتى كريات جاد واسدود. وقال "نحن نشخص جاهزية لدى حماس لجولة تصعيد أخرى ونتابع بقلق عدة خطط لعمليات نوعيه".

(يديعوت – من اليكس فيشمان وآخرين: الاثنين 26/5/2008م)

استعداد القسام

• قذائف الهاون والصواريخ التي أطلقت في الأسابيع الأخيرة نحو (إسرائيل) ليست فقط تنفيساً. هذا أيضا فحص للمسافات والأهداف. فهم يستعدون.

(يديعوت – من اليكس فيشمان: الأحد 1/6/2008م)

سكان الكيبوتسات يتظاهرون

• تظاهر مئات من سكان المجالس الإقليمية اشكول وشاعر هنيغف أمام ديوان رئيس الوزراء في القدس. وقال الون شوستر، رئيس مجلس شاعر هنيغف: "إني أطالب الحكومة بقرار واضح – عملية عسكرية أو اتفاق فوري، وضع انعدام القرار هو وضع لا يطاق". كما أن رئيس المجلس الإقليمي اشكول حاييم يلين الذي حاول تهدئة روع السكان، هاجم هو الآخر إجراءات الحكومة قائلا: "لا يوجد لنا إخطار، لا يوجد لنا تحصين ولا توجد لنا حكومة".

• وفي هذه الأثناء تواصلت نار قذائف الهاون، وأصابت منطقة كيبوتس ناحل عوز وقيادة اللواء الشمالي في غزة للجيش (الإسرائيلي).

• كما سقطت صواريخ قسام بجوار كيبوتسات مفلسيم وسعد وفي منطقة زيكين، وكذا قذائف هاون في منطقة معبر صوفا وكيبوتس ايرز.

(معاريف – من عمير ربابورت وآخرين: الأربعاء 11/6/2008م)

إخلاء قواعد عسكرية في محيط قطاع غزة بفعل صواريخ القسام

• تحت الصواريخ وفي ضوء التهديد من السيارات المتفجرة، بدأ الجيش الإسرائيلي يخلي جنود مديرية التنسيق والارتباط من معبر ايرز شمالاً، إلى معسكر جولس. وبشكل غير مفاجيء استقبل هذا القرار باستياء شديد في البلدات المجاورة. فقد عزز شك سكان غلاف غزة في أنه في الواقع الحالي، الدولة تولي أهمية اكبر لحياة الجنود، الذين من مهمتهم الدفاع عن المواطنين من أهمية السكان وأطفالهم.

(هآرتس – من عاموس هرئيس وآفي يسسخروف: الاثنين 26/5/2008م)

• "في إطار خطة جديدة، أشرف عليها نائب رئيس هيئة الأركان الإسرائيلي دان هارئيل، سيتم تقليص عدد الجنود في القاعدة التحضيرية "زيكيم" ونقلهم إلى الأذرع العسكرية الأخرى التي سيخدمون بها، ومن هناك سيتم تجهيزهم وتحضيرهم للعمل في الجيش، وحسب مسئولين عسكريين في قاعدة زيكيم بأنه وبعد نقل الجنود الجدد



سيتم إسكان وحدات جديده في القاعدة.. وتنص الخطة على أنه وحتى نهاية عام 2008 لن يكون هناك أي جندي من الجنود المستجدين في قاعدة زيكيم، وأنه يجب نقل الجنود الجدد المهيئون لوظائف إدارية في القاعدة من قواعد المدارس التحضيرية مثل معسكر 80، نتسانيم، وزيكيم، إلى الأذرع العسكرية التي يريدون الخدمة فيها".

(يديعوت- 15/6/2008م)

من تقرير الجيش الإسرائيلي السري عن قطاع حماس..

• يوجد تدفق للأموال من إيران لتمويل جيش المخربين لحماس، والذي يصبح أكثر فأكثر جيشا منظما من عشرات آلاف الجنود المدربين. إيران تمول سلسلة الموظفين والعاملين لحماس.

• خلافا للماضي، حماس أوجدت "جماعة تكنولوجية" تتقرب من مئات المهندسين ودكاترة الفيزياء والكيمياء. وهؤلاء يسافرون إلى إيران في وفود منظمة، حيث يؤهلونهم لإنتاج بنية تحتية لصناعة عسكرية فلسطينية للمواد المتفجرة.

• في الجيش (الإسرائيلي) يقدرون بأنه لن يبعد اليوم الذي يتمكن فيه الفلسطينيون من إنتاج صواريخ مضادة للدبابات وأجهزة متطورة تلحق قتلا في (إسرائيل) أكثر من قذائف الهاون والصواريخ.

• حماس تفخخ منازل كي تنهار المباني على الجنود الذين سيدخلون للنشاط في القطاع (قبل نحو أسبوع عندما انهار بيت من طابقين في بلدة بيت لاهيا الشمالية، القريبة من الجدار الفاصل، انهار وأدى إلى موت ما لا يقل عن ستة أشخاص..).

• مخزونات هائلة من المواد المتفجرة يحتفظ بها في أقبية في منازل المدنيين للحظة المناسبة.

(معاريف – من اوري بندر وآخرين: الثلاثاء 17/6/2008م)





الحلقة الخامسة

نافذة على الأمن الصهيوني

حرس الحدود

جهاز حرس الحدود هو الذراع العسكري التنفيذي لجهاز الشرطة في الكيان الغاصب، والهدف منه هو تشكيل رد على المشاكل والقضايا المتعلقة بالأمن الداخلي، ومواجهة المقاومة الفلسطينية، وحراسة الحدود مع مصر، وحراسة الخط الأخضر. إضافة إلى ذلك يُعتبر جهاز حرس الحدود قوة متعددة الأهداف للحراسة والأعمال الشرطية، ومن ضمن مهامه كذلك منع أعمال الإخلال بالنظام العام وتفريق المظاهرات وإحباط ورد أولي للعمليات الناتجة عن المقاومة الفلسطينية، وكذلك منع المخالفات في المجال الزراعي، ويعتبر حرس الحدود أيضاً كجهة مركزية للتدخل السريع والتعزيز ومساعدة وحدات الشرطة والجيش.

بُنية حرس الحدود هي خليط من الشرطة والجيش، فللجندي في حرس الحدود صلاحيات شرطي، ولكن نشاطات الجهاز وبُنيته تقوم على شكل يشبه بُنية الجيش، ويشارك في حرس الحدود مجموعة كبيرة من الجنود النظاميين ورجال الشرطة، إلى جانب الجنود في الخدمة النظامية الذين يُعارون للشرطة والجيش.



لمحة تاريخية:

• أقيم جهاز حرس الحدود عام 1949 باسم "سلاح الكتاب" في الجيش، وفي عام 1952 أقيمت الكتيبة الأولى لحرس الحدود ضمن جهاز الشرطة، وفي عام 1953 تم توحيد هذا الجهاز مع "سلاح الكتاب" وتحول إلى جهاز حرس الحدود.

• ومع اندلاع حرب 1967 تم وضع جهاز حركة الحدود تحت إمرة الجيش الإسرائيلي، وبعد الحرب تم تحويل مهمة حراسة الحدود إلى الجيش، ومنذ حرب 1967 يعمل جهاز حرس الحدود بمهامه الحالية، وفي أحداث أكتوبر 2000 –وهي المسيرات التضامنية للفلسطينيين من عرب 1948 مع انتفاضة الأقصى في الضفة وغزة– كان جهاز حرس الحدود الجهة الأساسية في قمع تلك المظاهرات، وخلال انتفاضة الأقصى كان لحرس الحدود نصيب كبير في النشاطات الأمنية مع تعزيزه لأعمال الحراسة سواء داخل المدن أو على الخط الأخضر.

• إضافة إلى ذلك فقد نشطت الوحدات الخاصة التابعة لجهاز حرس الحدود في المناطق الفلسطينية المحتلة في اعتقال المقاومين الفلسطينيين.

• خبراء المتفجرات في حرس الحدود وخصوصاً "وحدة الخبراء التابعة للجهاز في قسم غزة" فجّروا آلاف العبوات الناسفة التي زرعها المقاومون الفلسطينيون على مدار تاريخ الثورة الفلسطينية، ويعتبر أعضاء هذه الوحدة اليوم الخبراء الأكثر حنكة وتجربة في الكيان الغاصب.

• في عام 2005 شارك جهاز حرس الحدود في تنفيذ خطة الفصل وفي إخلاء المستوطنات غير القانونية مستخدماً العنف ضد المستوطنين.

بُنية حرس الحدود:

ينقسم جهاز حرس الحدود إلى سبعة قيادات إقليمية وقاعدة توجيه رئيسية تخضع إلى القيادة الرئيسية لحرس الحدود برئاسة قائد برتبة لواء "مدير جهاز" ويخضع مباشرة إلى مدير عام الشرطة، والقيادات السبعة هي (قيادة القوات الخاصة، إقليم الشمال، إقليم الوسط، إقليم القدس، إقليم أيُوش-أي الضفة الغربية-، إقليم الجنوب، إقليم رامون)، ومن القوات الخاصة التابعة للجهاز:

1. "باهَد": قاعدة الإرشاد والتوجيه في حرس الحدود.

2. "يمام": الوحدة المختارة لمكافحة "المقاومة الفلسطينية".

3. "يماس": وهي الوحدة المشهورة باسم المستعربين وتعتبر هذه الوحدة قوة خاصة تابعة لحرس الحدود، وأعضاؤها متخصصون بالتحرك في عمق المناطق الفلسطينية بشكل سري، وإلى جانب كون عملهم استخبارياً وجمعاً للمعلومات فإن من مهام الوحدة أيضاً عمليات الخطف والاعتقالات والاغتيالات وقمع المظاهرات، وجنود هذه الوحدة متخصصون في معرفة عادات العرب والعمل السري دون انكشاف.

4. "يماغ": وهي وحدة تكتيكية لمكافحة الجريمة ومواجهة المقاومة، هي متخصصة في الانتشار السريع (Rapid Deployment Unit).

5. "ماتيلان": وهي وحدة تكتيكية متخصصة في الكمائن وجمع المعلومات الاستخبارية، واسم الوحدة هو اختصار للكلمات التالية (كمائن، رصد ومتابعة، صدّ واعتراض، محاربة متحركة)، وقد شُكلت هذه الوحدة عام 1996 والهدف منها هو مكافحة الجريمة ومواجهة المقاومة باستخدام الكمائن والتمويه، وتنشط هذه الوحدة أساساً في محيط الخط الأخضر وتهتم في جمع المعلومات الاستخبارية التكتيكية ونصب الكمائن لإحباط عمليات التسلل سواء من المقاومين الفلسطينية أو المجرمين الجنائيين، ويتم اختيار أعضاء هذه الوحدة بعد فترة تدريب وتصنيف مطولة، ويمر الأعضاء بدورات تدريبية تشمل مهارات الحرب الميدانية والقدرة على البقاء في الميدان في كل الظروف، التمويه، إطلاق النار، التأهيل العسكري، محاربة المقاومة الفلسطينية وتحديد أهداف العمل والجهات المستهدفة.



مدينة الناصرة المحتلة

أحتلت عام 1948

عندما تكون في الناصرة فإن ما تقع عليه عينيك هو أجمل مناظر فلسطين الشمالية، فارتفاعها عن سطح البحر يبلغ ٤٠٠م. ويبدو لك منها، جبل الشيخ في سوريا، وجبال الأردن الشمالية، وبحيرة طبرية، ومرج بن عامر والكرمل، والبحر الأبيض المتوسط. وإذا ما نظرت إلى جوانب الجبال فإنك ترى الأحراش المكسوة بشجر الجوز والسنديان.

تبلغ مساحة قضاء الناصرة حوالي (٤٩٧٥٣٢) دونماً، بينما تبلغ مساحة مدينة الناصرة حوالي (١٠٢٢٦) دونماً.

دلّت الحفريات الأثرية أن الناصرة كانت مسكونة منذ العهد البرونزي والعهد الحديدي. فيها ولدت السيدة مريم العذراء، وفيها بشرت بعيسى المسيح عليه السلام، الذي نشأ وترعرع فيها بعد ولادته في بيت لحم، لذلك فإن الناصرة تعتبر مدينة ذات طابع مسيحي، ففيها ٢٤ كنيسة.

يعد جامع الناصرة أو الجامع الأبيض الذي بناه علي باشا، من أشهر المعالم الإسلامية فيها، حيث وقف عليه أوقافا كثيرة. وتدل إحصائية السكان لعام ١٩٤٥ أن عدد سكانها قد بلغ ١٤٢,٠٠٠ ألف نسمة ما بين مسلم ومسيحي.

تشتهر الناصرة على الصعيد التجاري والصناعي، بالنسيج، والمصنوعات الخشبية، والهدايا التذكارية، بالإضافة لتجارة الجلود والحلويات وصناعة التبغ. أما نساؤها فيشتهرن بتطريز الحرير وحياكة الأثواب.

أما على الصعيد الزراعي، فإنها تشتهر بالكثير من المنتجات الزراعية، ومنها الزيتون والعنب والتين والمشمش والتفاح، أما سهولها فتشتهر بحقول القمح والشعير والعدس والفول والحمص.

تعتبر الناصرة مركزاً للواء الجليل الذي يضم مناطق صفد وطبريا وحطين وصفورية وترشيحا وسمخ وبيسان، وهذا ما أعطاها موقعاً استراتيجياً هاماً بين عكا وحيفا وجنين، بالإضافة لموقعها المميز على طرق مرج بن عامر، المؤدية إلى كل من سورية ومصر، مما جعلها هدفاً لكثير من المعارك والأحداث، حيث تعاقب عليها الصليبيون، وصلاح الدين، والعثمانيون، ونابليون والإنجليز، إلى أن سقطت أسيرة في أيدي اليهود المغتصبين الذين زحفوا بقواتهم إليها من بلدة صفورية ومرج بن عامر، حيث احتلت، يوم الجمعة الموافق ١٩٤٨/٧/٦م، بعد دفاع بطولي من حاميتها وأهلها.

حاول اليهود طمس معالمها، وتغيير آثار الصبغة العربية فيها، فقد بنوا في الجهة الشرقية على سفح جبل الشيخ مغتصبة أسموها «الناصرة العليا»، كما طوقوها بالعديد من المغتصبات.

تعتبر الناصرة من المدن الفلسطينية التي ساهمت مساهمة فعالة في الجهاد والدفاع عن أرض فلسطين ضد الاحتلال البريطاني، والاغتصاب الصهيوني. وقد كانت من مراكز الحركة الوطنية الفلسطينية، وقاعدة للحياة الثقافية، حيث خرّجت العديد من المفكرين والأدباء.

ستبقى الناصرة جزءاً عزيزاً وغالياً كباقي المدن الفلسطينية المحتلة، حيث يتطلع مجاهدونا في كتائب القسام وباقي فصائل المقاومة في الشعب الفلسطيني إلى تحريرها من دنس الصهاينة الغاصبين وليس ذلك على الله بعزيز.



في الذكرى الثانية لعملية الوهم المبدد وأسر الجندي جلعاد شليط

الوهم المبدّد

للشاعر فارس عودة



اللهُ أكبرُ زمجرَ البركانُ ... وتداعتِ الأصنامُ والأوثانُ
وتبدَّدَ الوهمُ الكبيرُ بصيحةٍ ... وتفرقتْ يومَ الوغَى الجرذانُ
لما دعَا الوطنُ الحبيبُ جنودَه ... هَبَّتْ لرفعِ لوائِهِ الفتيانُ
دُسْنَا أنوفَ البغْيَ حينَ استكبرُو ... والبأسُ إنْ ريعَ الحِمَى سُلْطَانُ
منْ فتيةِ القسَّام ينطلقُ اللظي ... وبعزمِهمْ تتدحرجُ التيجانُ
فزنودُهُمْ فوقَ العُدَاةِ قنابلٌ ... وأكفُّهُمْ للمؤمنينَ أمَانُ
بسيوفِهمْ تحيا الديارُ عزيزةً ... وببأسِهمْ عرضُ الأباةِ يُصَانُ
هَبُّوا وفي الأحشاءِ يكمنُ بأسُهمْ ... وزفيرُهمْ إنْ كبَّرُوا بركانُ
أطفالُهمْ يومَ الكريهةِ فتيةٌ ... وشيوخُهمْ يومَ الأذى شُبَّانُ
وشبابُهم في النائباتِ أعزةٌ ... وبساحةِ الهيجاءِ همْ غيلانُ
مهلاً بني صهيونَ هذي قطرةٌ ... من بَعْدِهَا يأتيكمُ الطُّوفَانُ
فالسيلُ يزبدُ والعواصفُ زمجرتْ ... والأرضُ ترجفُ والسماءُ دخانُ
وكتائبُ القسَّام يزأرُ صِيدُهَا ... والموتُ تحتَ نيوبِها يقظانُ
مَنْ يلتقِي يومَ الكَريهةِ أُسْدَها ... إنَّ اعتراضَ أسودَها خُسْرَانُ
ما ظنُّكمْ يومَ الجلادِ بفتيةٍ ... تهوى الرَّدى ،وسِلاحُهَا القُرْآنُ
واللهُ ينصرُ بالملائِك جنْدَه ... حتى يُذَلَّ بِحزْبِهِ الشَّيطانُ
يافتيةَ القسَّام يا أسْدَ الشرَى ... بزنودِكمْ يتزلزلُ الميدانُ
وبعزمِكُمْ «وُهْمُ اليهود مُبَدَّدٌ» ... وبجمرِكمْ يتحطَّمُ الطُّغْيَانُ
ياجندَ غزةَ قدْ أطَلَّ عدوُّكُمْ ... بقضيضِهِ واستنْسَرَ الغِربانُ
والمُرْجِفُونَ تحَرَّكَتْ أذْنَابُهمْ ... واسْتُنْفِرَ المَأْبُونُ والخَوَّانُ
حشَدُوا الجحافِلَ والدروعَ وأقبلُوا ... حتَّى كَأَنَّ حُشُودَهُمْ فَيَضَانُ
ستشقُّ في رفَحِ الإبَاءِ قبورَهُمْ ... وَمِنَ الدِّمَاءِ سَتُنْسَجُ الأكفانُ
وسينطقُ القسَّامُ فَوْقَ رؤوسِهمُ ... قَصْفَ الرعودِ وللهيبِ لِسَانُ
واللهِ ما قَرَّ الغرابُ بموطنٍ ... أبدًا وفيهِ تحَلِّقُ العُقْبَانُ



المكتب الإعلامي لكتائب الشهيد عز الدين القسام
WWW.ALQASSAM.PS